TN News

السنة الثالثة عشر
العدد 148
ديسمبر
2025

مجلة أدبية ثقافية مستقلة مجانية أسسها فوزي نجيب في أبريل 2013 Facebook/ TnArabNews

ليس المهم أن تزيد حياتنا سنين بل الأهم أن تزيد سنينا حياة " سلامة موسى "

- عندما تنفجر الألوان بالحب والجمال
- الدكتورة كاميليا عبد الفتاح وحوار خاص بعد حصولها على جائزة أبى القاسم الشابى
- آمال وأحلام بعد افتتاح المتحف المصرى الكبير

تأملات حرة

يكتبها
عادل صليب
رئيس التحرير

سيد الرحمة

قصة سانتا كلوز(بابا نويل)
قصة واقعية مأخوذة من قصة القديس نيكولاس وهو أسقف «ميرا» وقد عاش في القرن الخامس الميلادي، وكان القديس نيكولاس يقوم أثناء الليل بتوزيع الهدايا للفقراء ولعائلات المحتاجين دون أن تعلم هذه العائلات من هو الفاعل، وصادف وأن توفي في ديسمبر
وقد توفى هذا القديس في يوم العطاء الذى كان يفعله في كل عام
إن العالم اجمع يرفع صور السيد المحب المضحى الذى كان يخرج في البرد القارس من اجل تقديم الهدايا للأطفال ويزور المرضى والمجروحين والمحتاجين ..
إنها لعادة عظيمة فقد مات الرجل.. بابا نويل لكنه انجب الملايين من ساروا على خطاه في تقديم العطاء والبذل والخير دون مقابل ..
إنه الحب متنقلا بين الناس في كل مكان ينشر الخير ويرسم البهجه على وجه الأطفال
كل عام وانتم بخير ...

اقرأ فى هذا العدد

احتفالات الكريسماس فى مدينة ناشفيل

-حكاية زواج - الجزء الثانى فوزى نجيب
- أحلام وآمال بعد افتتاح المتحف المصرى الكبير مهاب مسيحه
- د كاميليا عبد الفتاح وحوار بعد جائزة قاسم الشابى ايهاب رشدى
- عندما تنفجر الألوان بالحب والجمال عادل صليب
- شعر وخواطر
- قرات لك نهى عاصم
- نصوص نثرية
- العلاقات الإنسانية في عصر الإنترنت... بين المعرفة والخطر هيام الملوحي
- مسرحية الكرسى محمد تمام
- أسلوب حياة أيمن عزيز
- إلى متى نطلق سراح القتلة؟! رانيا ضيف
- المفردات وثقافتنا الضائعة د . محمد منصور
- معجزة الحميشيل رزق الله
- الإغلاق الحكومي

تينيسى نيوز

مجلة أدبية ثقافية
أسسها فوزي نجيب عام ٢٠١٣

رئيس التحرير
عادل صليب

مدير التحرير والمشرف الفني
إيهاب رشدي

سكرتير التحرير
مهاب مسيحه

هيئة التحرير
ميشيل رزق الله
نعيمة أوهمو
هيام الملوحي
فداء حنا
نادية التومي
ريما آل كلزلي
سميا دكالي
لطيفه ناجي
محمد درويش
سميرة إدريسي
نهى عاصم
أميرة محمد
رنا قلفة
أيمن عزيز
جدو ماهر

أفكار لا تموت

كتبها
الأديب فوزى نجيب

خبرات فى الحياة

- إذا كانت العقول فارغه من الزيت فكيف تشعلون مصابيح مجتمع؟
- إلى كل الحكام المستبدين علي الارض
القمع يصنع براكين تنفجر يوما حتي لوكان حراس المستبد يسدون الفوهة
- نحن لم نأتي الي الأرض عبثا بل هناك هدف لكل منا .. نكون او لانكون
- القلوب الجميلة النقية يمكن ان تغني حياتنا بالسعادة كنوز العالم قد لاتستطيع
- الخدمة الحقيقية هي ان نساعد ذو الاحتياجات الخاصه والفقراء
- القضاء على التمييز هو الذي يجعل الدول تتقدم .
- قل رايك باحترام وموضوعية حتي ولو اختلفت معك أحني لك القبعة
- أليس عيبا ان نحمل جنسية بلد لانعرف لغتها ونطالب بفرض لغتنا عليهم .
- معني ان ننتقل من بلد الي بلد اخر نعيش فيه هو ان نعتبرا نفسنا اطفالا ونتعلم لغتهم لكي نفهم علي الاقل قوانينهم.
- انني احب شعب بلدي واريد لهم وعي وثقافه وتحرر.
- قمة الاحترام ان تتعامل مع من لم يتهذب بلغة الحوار هو ان تلفظه من حرمة جروبك حتي يتعلم اداب الحوار
- لو كان المغرضون والآنانيون تركوا اصحاب الخير يؤدون مهمتهم لكان العالم تغير للخير.
- كنت افضل ان يكون معي لغه قوية خير من شهادة ليسانس الحقوق لأن الشهاده وضعتها في الحقائب اما اللغة فقد وجدتها تقف علي كل الابواب
- الوطن هو الذي تعيش فيه بلا خوف

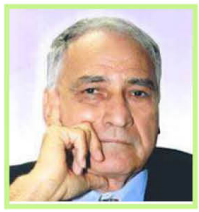

فوزى نجيب

حكاية زواج

الجزء الثانى والأخير

قبل أن تعرفوا قرار أمي فيما يخص مصيري، اسمحوا لي أن أقدم لكم أمي.. واصفًا إياها من أي نوع هي من النساء ..فهي أم تتمنى لابنها أفضل زوجة مثل كل الأمهات، ومن الطبيعي أن تكون الزوجة عذراء لم يمسها أحد. ماضيها لا تشوبه عورة. بيضاء . عينان واسعتان . غير مجادلة . تسمع أكثر مما تتكلم . لها خبرة في إدارة المطبخ .. إنها امرأة لم تتلق حظا من التعليم ولكن حباها الله بالفطرة ثقافة نقية . لا تعرف المراوغة ولا المداورة . تقول رأيها بشجاعة تُغضب المتلونين فلا يرتاحون لها . متدينة بالقلب أكثر من العقل ..طبَعَتْ خوف الله في أعماقها؛ لذا فقد حباها الله بحكمة روحية تختلف عن حكمة دارسي الشريعة.. هذه هي أمي. لكنها لا تُقيد استقلالية أولادها .. كانت تقول رأيها وتطيعه في الضمير ثم تقول « لك حرية الاختيار.. ولكن احرص ألا تندم يومًا على قرارٍ معيبٍ اتخذته « .. هذه هي أمي.

كنت أحيانا أراقبها في ساعات ابتهالها لله ، فتسأله أن يعطي ابنها المرأة الصالحة التي لا يشوب ماضيها عورة . جميلة النفس والروح.. وكنت أحيانا أمزح معها قائلا : « أفهم جمال النفس والروح.. ولكن ما معنى لا تشوب ماضيها عورة « .. فكانت تقول لي : « يا بني.. جمال الفتاة هو أن لا تسمح لرجل أن يخدش حياءها الجسدي أو النفسي .. وأن تكون عذراء متوجة ملكة لزوجها .»

تذكرت هذا الكلام قبل مفاتحتها فيما أنوي عليه حيث كنت أعرف رأيها مسبقًا، ولا يخفى على نفسي أن هذا أيضًا كان رأيي ولكن الحب أحيانًا يولد جسارة ويكسر القيود والتقاليد مثل أمواج البحر العاتية التي من شدة هياجها تقسم الصخور.

قالت أمي رأيها بصراحة وختمته بأن هذه هي حياتك .لك أن تلعب فيها كما تشاء ، ولكن احرص على ألا تندم يومًا على مشهد مصيري لعبته وأخطأت فيه.

نشأ صراع رهيب في نفسي بين ضميري وقلبي . بل قل معركة ضارية . كان من الصعب على نفسي أن تجعل أحدهما ينتصر على الآخر .. لأن أطراف المعركة متساوون في الحجج والدفوع والأدلة وكان علي أن أحسم الأمر وأن أترك للضمير أن ينتصر أو للقلب ، وحدث ما لم يكن في الحسبان . لقد منحتني وزارة الصحة بعثة دراسية لمدة عامين في جنيف، وهي فرصة لم يكن من الحكمة أن أرفضها.

تحدثت مع فتاتي وطرحت أمامها كل التطورات وموقف أمي والبعثة ، ومنحتها قبلة مفعمة بالمودة والحنان وقلت لها:

- بعيني سوف أتمسك بك مهما قابلت من عواصف وعقبات.. فبدونك كياني لا يكون كيانًا..وبادلتني قبلة كلها ثقة وامتنان. الطلاق شيء بغيض . أبغض الحلال عند الله ، وكان موسى يعطي كتاب طلاق لغلاظة قلوبهم .

جلست أفكر .. لماذا الطلاق ومن المسؤول عنه؟ هل غلظة قلوب الناس ، وما هي الغلظة إلا مصالح ورغبات ، وتناولت حالة فتاتي.. لقد أرغموها على الزواج بكهل يكبرها بثلاثين عامًا . لقد باعوها. ولكن أين رجل الدين الذي وَثقَ عقد الزواج ؟ كيف سمح له ضميره المهني أن يوثق عقدًا بين طرفين غير متكافئين . لقد كانت فتاتي ضحية ما بين أبويها ورجال الدين ، وكم من طلاق ودمار للبيوت كان هؤلاء أطرافا فيها ، وكم من ضحايا أمام المحاكم يُسئل عنهم المجتمع الذي يُصنف هؤلاء بنظرات العار والدونية ثم يضع عليهم القيود والحدود وهو الذي يعقد ويربط ، وبعناد لا يشاء حلها .

قالت : - سوف انتظرك.

قلت : - سوف نتزوج هناك .

قالت : - أنا معك في أي مكان تريدني فيه .

الارتباط كلمة نقولها ونعيشها عملا .. قمت بشراء دبلتين وفي يومها وضعت دبلة في إصبعها ووضعت هي الأخرى في إصبعي، ومنحتها قبلة عهد وميثاق وارتباط ، واحتفلنا بخطوبة رسمية.. أمسكت السكين بيد ، ووضعت يدي فوق يديها وقطعنا التورتة وقامت بوضع قطعة في فمي وقمت أنا بالمثل ، و كانت السعادة ترفرف داخل قلبي ولكن في ضميري إحساس يريد أن ينقض على فرحتي . ماذا يريد ضميري ؟

ما هو الضمير ؟ هل هو شيء ملموس ؟ وأين مكانه في النفس وكيف يكون تأثيره ؟ كل هذه الأسئلة مرت في خاطري جملة واحدة. أرجو أن أكون صادقا .. إن قلت أن الضمير هو آوامر أمي في داخلي.. وجلست على منصة القضاء في محكمة شغلت حيزا كبيرا داخل عقلي . كيف اخترت شيئا وضميري اختار شيئا آخر . تمهل معي أيها القارئ فسوف تحكم أنت بنفسك .

حلقت الطائرة في الفضاء فوق السحاب متجهة إلى جنيف وأحسست كلم ا ارتفعت بالقرب من السماء بمشاعر أخرى تختلف عن مشاعر الأرض .

سمعت صوت أمي يرن في أذني « هذه هي حياتك . لك أن تلعب فيها كما تشاء ولكن احرص على ألا تندم يوما على مشهد مصيري لعبته وأخطأت فيه .»

أيقظني من مشاعري صوت امرأة كانت تجلس بجواري يديها ممدودة نحوي بقطعة من الشيكولاتة.. وبلغة فرنسية لم أفهمها ولكني فهمت المقصود فشكرتها بالإنجليزية .

- هل أنت من مصر ؟
- نعم .
- أنا بتكلم العربية بس مكسر (قالتها بالعربية)
- جميل انت بتتكلمي العربية مكسر بالسكر .

فابتسمت وقالت :

- أذاهب إلى جنيف ؟
- نعم
- تتفسح ؟
- لا . منحة دراسية
- ما نوع الدراسة ؟
- أنا طبيب .
- تقدر تفحصني ؟

ابتسمت وقلت لها :

- أقدر لو تديني فرصة .. وحضرتك مقيمة في جنيف ؟
- نعم أسرتي كلها .. وأنا اتولدت في مصر .. وتركتها وعمري أربعة أعوام .. وتلقيت كل دراستي في جنيف .
- وطبعا عندك عمل .
- أعمل في السلك الدبلوماسي حيث كان والدي يعمل .. ولكنه الآن على المعاش . حضرتك متزوج ؟
- خاطب .
- ولم لا تكون خطيبتك معك ؟
- طبعا ما تنسيش تقاليد مصر ..ماينفعش الخطيبة تذهب مع خطيبها في أي مكان إلى أن يتزوجا .
- سمعت كده .
- لكن مقتنعة به ؟
- المثل بيقول « إن كنت في روما عش زي أهلها « .
- ده انت عارفة أمثال .
- درست أدب كتير وأحب القراءة في كتب كثيرة .
- وهل تعرف المكان الذي ستقيم فيه ؟
- القنصلية محددة كل شيء وسوف أعرف منهم هذه التفاصيل . دردشة تحدث غالبا لإضاعة الوقت في الطائرات والقطارات لمسافات كبيرة .. ثم يذهب كل لحاله.

قالت :

- عموما أنا بحب المصريين وأكون سعيدة لو طلبت مني أي شيء، وناولتني كارت يحمل اسمها وعملها ورقم تليفونها.

لم أعر للأمر أهمية . كان كل همي أن أنتظم في الدراسة وأبحث عن وسيلة لإتمام زواجي.. كنت أتردد على أكبر متجر في جنيف (البلاست) لأحتسي فنجانًا من القهوة وأبحث في قسم الكتب عن بعض الكتب التي تهمني أو أشتري لوازمي من الطعام ، وفي إحدى الأمسيات كنت أطالع كتابا في الكافتريا وإذ بي أجد من يناديني باسمي :

- فاكرني ؟

إنها هي . تذكرت اسمها .. تلك التي قابلتها في الطائرة . دعوتها لفنجان قهوة ، ووجهت لي حزمة من الأسئلة .. أين تقيم .. وكيف دراستك في اللغة .. وكيف تقضى وقتك . ثم فوجئت بدعوة : « هل تحب تشرفنا في حفل عيد ميلادي ؟ «

لم لا وأنا وحيد في بلد لا أعرف فيه أحدا .. فما المانع أن أتعرف على البعض وأصادق البعض وأعرف كيف تسير الحياة مع الناس في بلد يختلف عن بلدي.

اشتريت بوكيه من الورد ووجدت أبويها في استقبالي..عرفتني عليهما فاستقبلاني كشخص من عائلتهم وقد غاب عنهم فترة من الزمن .

انتهت مراسم الحفل . سألتني إن كنت أحب أن أشرفهم على مائدة العشاء . لم أرفض لهم الطلب .

كان العشاء مع موسيقى هادئة وأنوار خافتة ، ودار الحديث عن عائلتي والهدف من الإعارة ، وقد كان حديثا مرتبًا منسقًا ومقصودًا مسبقًا.. قال أبوها :

- ما رأيك في جنيف ؟
- جنة الله على الأرض .
- لو أتيحت لك إقامة وعمل وأسرة .. هل تفضل هنا أم هناك؟
- أنا مرتبط بفتاة وتكليف في بلدي .
- هل أنت متزوج ؟
- خاطب .
- أرى خاتم في إصبعك . هل هي طبيبة مثلك ؟
- نعم .
- وماذا تعطيك وزارة الصحة ؟
- سوف أفتح عيادة .
- وهل تعرف أجر زيارة المريض هنا ؟
- أعلم . ليس هناك وجه للمقارنة .
- ولماذا لا تفكر يا ابني في حياة أفضل تشعر فيها بحريتك وكرامتك واستقلالك.
- طبعا معك حق .

كان حديثه معى من الناحية العملية لا غبار عليه ولكن من الناحية العاطفية غير مقبول .. ثم استطرد :

- فكر يا ابني . الفرص لا تأتي جُزافًا .. والقرارات التي تصدر عن العقل والرؤية السليمة شطارة ونجاح .. وأغلب الناجحين في الحياة كانت عقولهم هي التي تقودهم وليست قلوبهم.

كان هذا الحديث بمثابة مدخل لإعادة الرؤية لاسيما تأثير الحياة الاجتماعية والمناخ الذي تواجدت فيه .. لقد احتوتني تلك الأسرة بالعاطفة والمودة والحنان ووضعوني في منزلة ابن لهم ، ومن جانبي شعرت في نفسي بطعم المحبة ، وأكون صادقًا لو قلت إنني لم أتذوقها من قبل فقد قربوني إلى قلوبهم وأفراحهم وأحزانهم حتى وصل الأمر أن شاركوني في قرارتهم .

كانت تصطحبني في كل أنحاء جنيف وتُعرفني على معالمها وكنا أحيانا نتنزه على الكوبري الممتد على بحيرة جنيف ثم نخترق الرقعة الخضراء المترامية الأطراف مع الأزهار المختلفة الألوان وروائحها التي تنعش النفوس . نتبادل الحديث كيفما بدأ وفي أي جانب وفي المساء بعد أن ينهشنا الجوع نتناول العشاء في المطاعم .

ويوما بعد يوم أحسست كأنني تناولت مخدرًا ينشلني من الماضي ويضعني في حاضر كله استرخاء ونشوة وحياة وكأنني ولدت من جديد في هذا الجو.

وذات مساء كنا نجلس في إحدى كافتريات جنيف . الأنوار الخافتة والموسيقى التي تسمو بالنفس وتثقلها ، وإذا بيديها أشعر بها فوق يديَ ، ولا أعرف هل كانت تتعمد ذلك أم جاءت مصادفة ..احمر وجهي نشوة واضطرابا ، ولما رأت حمرة وجهي دفعت يديها برفق ودلال وتأسفت ، ولكني لم أشأ أن أحرجها ؛ فربتُ على يديها وبدون أن أشعر اندفعت وطبعت قبلة على وجنتيها ، ومن هنا ومن تلك الليلة رُفعتْ الكلفة بيننا وكانت لمسات الأيدي أسرع وأجرأ تعبير عن مشاعرنا من أي كلام .

جاءني البريد برسالة من فتاتي التي أعطيتها كلمة ارتباط ووعد . قرأت : « حبيبي . أعرف أنك مشغول في ترتيب أمورك ودراستك وأحوالك .. ولم أشأ أن أزعجك أو أذكرك بأي شيء.. ولكن كل ما في الأمر أحس بالحاجة إلى الاطمئنان على أحوالك وصحتك .. ولتتذكر أنني دائمًا على استعداد أن أكون بجانبك . أعطيك كل إمكاناتي وحبي حتى تكون أسعد إنسان في الوجود . تقبل قبلاتي المبللة بدموع الفراق «.

كانت كلماتها بمثابة خنجر مدبب الأطراف نفذ في أحشائي.. وكأنها ردتني بعنف إلى واجب وأمانة أحاول أن أخونهما ولكن الأيام والدفء المحيط بى كانا كفيلان أن يطيبا كل ألم ويمحيا كل ذاكرة ندم ويخدرا كل أوجاع الضمير .

ضع نفسك مكاني وقارن أيها القارئ العزيز . ربما تعذرني لو حكمت بالعقل والمنطق .. فأنا لست وحدي . كلنا لو أتيحت لنا الفرص الجميلة سوف نقف في طابور لكي ننالها .

جنيف جنة الله على الأرض . شوارعها وميادينها . حدائقها وبحيراتها . مبانيها . ثقافتها . لغتها . أدباؤها.. وضعها الحضاري. شعبها المهذب المثقف . هل هناك وجه للمقارنة ؟

لم تكن شجاعتي ولا إمكاناتي ولا قدراتي النفسية على استعداد أن أبدأ الطريق من أوله أو أن أنحت في الصخر لأعد طريق لا أعرف كنهه بعد .

نسيت الماضي بكل ما فيه وتشبثت بالحاضر الذي أنا فيه ، والفرصة لا تأتي إلا مرة واحدة ، وتخليت عن المبادئ والمُثل التي تعرقل حياتي .

تزوجت وأنجبت أطفالا وأصبح لي أكبر عيادة في جنيف يتوافد عليها العرب وأهل البلد .. ذاع صيتي وصار لي أصدقاء من رجال السياسة والدين يُبجلونني ويحترمونني .

مرت الأيام يومًا يطرد يومًا وتغير فكري تماما وتلونت مشاعري بلون الوضع الذي أصبحت عليه ، ونمًا إلى مسامعي أن فتاة الماضي نذرت نفسها لخدمة الأطفال المعوقين وأعطتهم كل حياتها. لقد اختارت الصدق والعطاء .. أما أنا فاخترت ذاتي وأحببت نفسي .

هذه حكاية زواجي ..ومن منكم لا يبحث عن ذاته فليرمني بحجر.

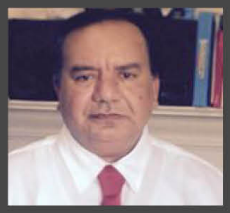

عادل صليب

يحتفل العالم اجمع هذه الايام بأقدس أعياده واحتفالاته احتفالات يستعد لها من شهور سابقه حيث تعم انوار الكريسماس فى الشوارع والميادين وامام البيوت وداخلها سوف تجد الشوارع فى هذه الايام وكأنك تمشى على انوار حمراء وخضراء وزرقاء وصفراء لقد اصطبغت الشوارع والميادين والمحلات والشركات والبيوتان مدينتنا بصبغة الكريسماس الحمراء
فى امريكا لن تجد سلعه تشتريها او باكيج يأتيك عبر البريد إلا ويحمل اجواء الكريسماس
الناس ابتداء من شهر اكتوبر تبدأ الاحتفالات حتى نهاية العام فهم يلبسون الطراطير الحمراء وملابس الكريسماس اثناء القياده والتسوق
فى المحلات الكبرى تجد العمال يستقبلون الزبائن وهم فى ملابس الكريسماس
من قبعات ومشابك شعر السيدات وقفازات وسترات
الشوارع تنفجر بالألوان الحمراء والخضراء والزرقاء وكأنك تمشى فى بحر من الألوان
تعم الفرحه والجمال والروعه على وجوه السيدات والرجال والصغار والأطفال

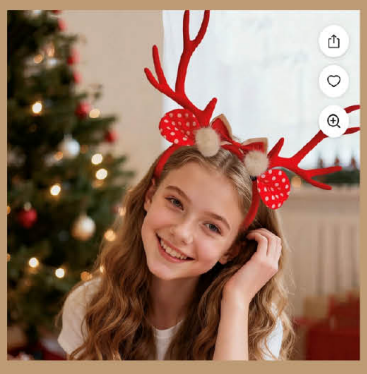

يرسمون شجره على وجوههم وعلى جبينهم والجميع يحيون بعضهم البعض بتحية الكريسماس الجميله
انه عيد الأعياد انه عيد الاحتفالات
حيث ينتظر البشر بابا نويل يخرج بسيارته التى تجرها الخيول يلوح للماره بالتحيه ويمشى مترجلا على قدميه يوزع الحلوى والهدايا على الاطفال
الجميع يتسابق على اخذ الصور التذكارية
فى المحلات الكبرى مثل الولمارت وغيرها تجدد التسوق فى آخر شهور
ألسنه يعتمد على أدوات ومستلزمات الكريسماس فلا تجد أسره إلا وتخرج وهى محمله بأشجار الكريسماس والكرات الملونة والنواقيس وأطواق الزهور التى تعلق على الابواب والحبال الملونه التى تلف حول الاشجار وزقلة الكريسماس المشهوره

انه عيد الرحمه والعطاء والتضحيه

اما عن دعوات العشاء والحفلات فهى شى اساسى فى اجواء الكريسماس حيث تنظم الفنادق والمصانع والمؤسسات حفلات عشاء ضخمه يكون فيها العامل البسيط هو النجم وكبار الموظفين من مدراء ورؤساء أقسام ورؤساء هم الخدم الذين يقفون على راحة العمال وتقديم الطعام والشراب لهم وهم يلبسون الطراطير الحمراء والقبعات المشجرة
نتلقى دعوه كل عام فى خلال شهر ديسمبر
لحفله عشاء وبرنامج احتفالي فى الفندق الذى تعمل به زوجتى ونذهب جميعا إلى هذا الاحتفال حيث يكون هناك بوفيه مفتوح فى قاعة ضخمه بالفندق تستوعب الآلاف من الناس ويقام برنامج جميل وترص التربيزات عليها مالذ وطاب من الطعام والشراب والفطاير
وهناك مسابقه وتصرف جوايز ضخمه للفايزين
وفى هذه الايام تقام تبرعات لامثيل لها
حيث تدشن بعض المواقع على الويب التى تديرها منظمات وكنائس حيث تجمع عشرات الألف من الدولارات وأحيانا ملايين الدولاراتحيث يتم شراء مستلزمات العيد وهدايا الأطفال وملابس الشتاء ويحدد يوم يذهب فيه من يريد هذه الهدايا وتكون عاده فى قاعات الفنادق والمؤسسات ليأخذ مايريد ومايحتاج

The spirit of Christmas begins to unfold as homes start to glitter with a variety of decoration and winter breezes carry the wonderful aroma of cinnamon. This holiday season offers a chance to help people in need in addition to the gift-giving and happy get-togethers. The story of compassion told by Christmas charitable groups serves as a reminder that, despite the holiday frenzy, the spirit of giving is stronger than ever. The Christmas charity organizations in ١٠ top the USA are discussed in this blog. These nonprofits act as beacons of benevolence, illuminating the way to a better world.

يبدأ سحر عيد الميلاد بالتجلي مع تزيين المنازل بأجمل الزينة، وتحمل نسائم الشتاء عبير القرفة الرائع. يتيح موسم الأعياد هذا فرصة لمساعدة المحتاجين، بالإضافة إلى تبادل الهدايا والاحتفالات العائلية السعيدة. تُذكّرنا قصص العطاء التي ترويها الجمعيات الخيرية في عيد الميلاد بأن روح

العطاء أقوى من أي وقت مضى، على الرغم من صخب الأعياد. يتناول هذا المقال أفضل عشر منظمات خيرية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عيد الميلاد. تُعدّ هذه المنظمات غير الربحية منارات للخير، تُضيء الطريق نحو عالم أفضل.
ومن ضمن هذه المنظمات

Santa's Helpers

Santa's Helpers is a volunteer-run charity dedicated to making Christmas happier for underprivileged families. They give food, toys, and spread holiday happiness to individuals who are financially challenged.

مساعدو سانتا
مساعدو سانتا هي جمعية خيرية
يديرها متطوعون، تُعنى بجعل عيد الميلاد أكثر بهجة للعائلات المحتاجة. يقدمون الطعام والألعاب، وينشرون فرحة العيد للأفراد الذين يواجهون صعوبات مالية.

Operation Christmas Child

Samaritan's Purse's Operation Christmas Child urges people to fill shoeboxes with toys, school materials, hygiene products, and other presents for children across the world. These shoeboxes bring joy and hope to children who would not otherwise get gifts over the holida

عملية طفل عيد الميلاد
تحثّ عملية طفل عيد الميلاد التابعة لمنظمة سامريتانز برس الناس على ملء صناديق الأحذية بالألعاب واللوازم المدرسية ومنتجات النظافة الشخصية وغيرها من الهدايا للأطفال في جميع أنحاء العالم. تجلب هذه الصناديق الفرح والأمل للأطفال الذين لن يحصلوا على هدايا خلال العطلات لولاها
ولن استطيع ان أتكلم عن كل المنظمات الخيريه الغير ربحيه التي تعمل في أعياد الميلاد.
هولاء اناس يعملون بجد وتعب وكد من اجل رسم الفرحه على الشفاة فى الأعياد دون مقابل
بارك الله امريكا وشعبها وكل عام والعالم كله بخير فى ذكرى ميلاد سيد العطاء والمحبه

آمال وأحلام بعد افتتاح المتحف المصرى الكبير

مهاب مسيحه

فرحنا كثيرا وفرح العالم كله معنا بافتتاح المتحف المصرى الكبير فى مصر
حقا . هذا المتحف يعد فخرا لمصر وللمصريين جميعا . فخر لنا من جميع النواحى خصوصا من الناحية المعمارية والاثار المصرية القديمة والعظيمة
حيث ان أى متحف فى العالم يضم تحف وآثار حضارات مختلفة من انحاء العالم ولكن متحفنا المصرى الكبير يضم حضارة واحدة فقط وهى الحضارة المصرية القديمة ، وهى أول الحضارات وأقدمها واعرقها .
يضم المتحف ملوك مصر العظماء الذين جعلوا رؤوسنا مرفوعة إلى هامات السماء ، الذين شرفونا وشرفوا العالم كله .مثل رمسيس الثانى وتمثاله العظيم الذى يتوسط مدخل المتحف ، وكذلك الملك توت عنخ أمون وقناعه الذهبى الخالص الذى يصل حوالى ٦٠ كجم من الذهب الخالص.
ويضم قسم توت عنخ آمون فى المعرض حوالى خمسة آلاف قطعة ، هذا بالرغم من أن هناك الكثير عنه لم يعرض بعد . .
فالحضارة المصرية الفرعونية القديمة فخر لنا نحن المصريون وأيضا فخر للعالم كله ، رأينا حكمة صمت الموت تحت امواج الظلام تتكلم .
كيف بنوا الأهرامات العظيمة بالطريق البدائية التى كانت لديهم حينذاك ، وما هى أسرارها التى لم نصل إليها إلى الآن وحيرت العالم والعلماء .
رأينا الأجساد المحنطة تحت وطأة الموت الأخرس وكانها تتكلم وتحكى تاريخ مصر القديم العظيم .
عجائب الهرم
وهو من عجائب الدنيا السبع ..
١- الحجر الواحد فى الهرم وزنه ما بين ٢ طن إلى ١٥ طن
٢- وزن حجر الجرانيت فى سقف حجرة الملك وزنه ٧٠ طن (ولا أحد يعرف كيف رفعها الفراعنة رغم حجمه الهول)

٣- عدد أحجار الهرم حوالى ٣ مليون حجر
٤- ارتفاع الهرم ١٤٩,٤ م والمسافة بين الأرض والشمس ١٤٩,٤ مليون كيلو متر (من أسرار الفراعنة الغامضة)
٥- ممر الدخول للهرم يشير إلى النجم القطب الشمالى والدهليز الداخلى يشير إلى نجم الشعرى اليمانية .
٦- لو وضعت قطعة لحم فى حجرة الهرم فانها سوف تجف من السوائل ولكن لن تتعفن (السر غامض)
٧- محيط الهرم مقسوم على ارتفاع الهرم بساوى ٣,١٤ وهذا الرقم يعتبر رقم غير عادى فى علم الرياضيات يسمى الثابت الرياضى (ط) ويستخدم فى الرياضيات والفيزياء بشكل مكثف .
٨- الهرم كان يضئ ليلا لأنه كان مطليا بمادة مشعة .
٩- موضع الأهرام الثلاثة يوازى ثلاثة نجوم فى السماء تسمى حزام الجبار .
١٠- يوم واحد فى السنة تتسلل الشمس إلى داخل الهرم الأكبر وهو يوم مولد الفرعون .
١١- الخناجر الفرعونية داخل غرف الهرم لا تصدأ ولا تفقد حدة نصلها رغم مرور آلاف السنوات عليها (السر لم يعرفه العلماء إلى اليوم)
١٢-فى بعض غرف الهرم تتوقف الأجهزة عن العمل وتنقطع إشاراتها والسبب مجهول
١٣- موقع الاهرامات يقع على نفس خط الذى يربط مثلث برمودا فى المحيط الأطلسى ومثلث فرموزا فى المحيط الهادى وكلا المثلثين تحدث فيهما امور غريبة مثل اختفاء السفن والطائرات وتعطيل البوصلة .
١٤- بداخل الهرم ٣ غرف ، اثنان منهما فوق الأرض والأخرى تحت الأرض . وميرابو هو المندس العبقرى الذى بنى هذا الهرم واستغرق بناءه ٢٠ عاما ، و١٥ سنة اخرى فى بناء الطريق الصاعد إلى الهرم وقاعدته .وكلف بناؤهما حوالى ١٥٥ ألف عامل .
١٥- تتجه أركان قاعدة الهرم الأربع إلى الاتجاهات الأصلية للأرض فى دقة مذهلة جعلت العلماء يعدلون حساباتهم فى القرن العشرين .
١٦- المدار الذى يمر بمركز الهرم يقسم القارات والمحيطات إلى نصفين متساويين تماما من حيث المساحة .
١٧- أمواس الحلاقة الفاترة تصبح حادة كالسيف إذا ما تركت لعدة أيام داخل الهرم والسبب محير غير مفهوم .
١٨- يقول العلماء أن ما تك اكتشافه من آثار وأسرار الفراعنة إلى الآن لا يتعدى كونه قطرة من محيط شاسع .

وأكتب إليك عزيزى القارئ الآن عن الامال والأحلام التى أتمناها لمصر هذه الأيام ومستقبلا :

١- أتمنى ان تبنى أكبر أوبرا فى العالم تليق بعظمة مصر وتاريخها المعمارى العظيم ، وتكون بجوار الهرم على بعد ٢ كم وتسمى « أوبرا الأهرام للسلام « .
٢- أتمنى ان يقام أكبر فندق فى العالم خلف الهرم ويكون على بعد حوالى ٢ كم خلف الهرم ويسمى « فندق الأهرام للسلام «
٣- تُعمل أفرام عالمية عن قدماء المصريين والحضارة المصرية القديمة وكذلك أفلام عن كل ملك على حدا . كى تبهر العالم وتعرفه عظمة الحضارة المصرية القديمة
٤- فى الاوبرا التى سوف تبنى بإذن الله تُعطى (جائزة نوبل للسلام للأهرام) فى مصر كمثال للجوائز العالمية سواء نوبل أو الفنون وغيرها ، وهى عبارة عن هدية تمصال مصنوع حديثا من الذهب على شكل هرم أو أى ملك من ملوك مصر القديمة .
فى مخيلتى التمثال المصنوع حديثا يكون وزنه ٢ كجم من الذهب أى ما يساوى ١١ مليون جنيه مصرى على سعر الجرام الحالى (٥٥٠٠ جنيه للجرام)
ولكن هذا الحفل سوف يعود علينا بمليارات الدولارات من السياحة
واعتقد أن علاج جراح مصر العميقة التى أصبحت صدوحا طويلة خطيرة يبدأ اصلاحها بالزراعة والسياحة ، وقبل كل ذلك بناء الإنسان واصلاح التعليم وبناء المعلم المثقف الدارس تاريخ مصر وعظمتها .
وكما قال أديبنا الكبير « توفيق الحكيم « : إن بناء الهرم كان فكرة ونفذا وأصبحت من عجائب الدنيا السبع .
وهذه أفكارى المتواضعة إليك عزيزى القارئ ولكن يد الله قبل كل شئ وبالله ولى التوفيف.

كاميليا عبد الفتاح : اعتزازي بجائزة أبي القاسم الشابي لأنّ أسلوب التحكيم فيها يرتكز إلى المعايير النقدية

هى كاتبة سرد وناقدة وشاعرة .. هكذا تُعرّف الدكتورة كاميليا عبد الفتاح نفسها على صفحتها فى موقع التواصل الاجتماعى « الفيس بوك « . وقد حصلتْ فى ديسمبر الجارى على جائزة أبي القاسم الشابى ، دورة الرواية العربية ٢٠٢٥م ، عن روايتها الأولى «أن يتأرجح بك»، الصادرة عن دار الأدهم للنشر والتوزيع .

وصف الشاعر الدكتور منصف الوهايبي ، رئيس لجنة التحكيم ، روايتها بأنها نصّ متميّز من حيث بنيته الطريفة المحكمة ، ووصف الكاتبة بأنها متضلّعة بلغتها، متمكّنة من أدوات الرواية، وأن الرواية قد تعدّدت بها أساليب السرد وتنوّعت؛ وجاءت بها العبارات مفعمة بالأحاسيس البشريّة.

وكانت الكاتبة قد حصلت من قبل على المركز الأول في مجال النقد في جائزة « عبد الرحمن الأبنودي « لشعر العامية والدراسات النقدية الدورة الثانية ٢٠٢٠م مكتبة الإسكندرية ، عن كتابها «مقومات السرد في الشعر الحِكائي.. أحمد سماعين للأبنودي نموذجا»، ثم جائزة إحسان عبد القدوس في المقال النقدي عام ٢٠٢١م ، عن دراستها النقدية «إيقاع التقاطب والتناظر بين الشخصيات في رواية «أصوات» للكاتب الروائي سليمان فياض.

وفى الإسكندرية وعقب عودتها من تونس لاستلام الجائزة كان لمجلة تينيسى نيوز لقاء مع الكاتبة الدكتورة كاميليا عبد الفتاح :

حوار أجراه : إيهاب رشدى

- عرفتُ من أحاديث صحفية لك أن بداية القراءة كانت مع الألغاز والمغامرات في المرحلة الإعدادية .. والآن بعد رحلة طويلة مع الأدب .. ماذا تقرأ الدكتورة كاميليا وفى أي المجالات تُفضل القراءة وكم ساعة تقضيها يوميا مع الكتب؟

ما يزال لديّ شغفٌ القراءة في كل مجال ، وما يزال الكتاب المطبوع يمارس سحره فيّ ، أيا كان مجاله ، لكني أحاول التحكم في هذا الشغف طيلة الوقت لأني الوقت الراهن ينكمش ويضيق عن رغباتنا ،ولأن مسؤولياتي المجتمعية والأدبية تحول بيني وبين كثير من ميولي وهواياتي .أقرأ مع ذلك في أصل الحضارات والأنثربولوجي وعلم النفس والسياسة والاقتصاد وعادات الشعوب كما أني شديدة التعلق بكل ما يتصل بالغابات والبحار وأسرار حياة الحيوان والطيور ، لكن قراءتي في الأدب والنقد أكثر غزارة . وقت القراءة غير محدد عندي ، يهمني ألا يضيع لي يومٌ دون قراءة .

- أعرف كُتابا لا يقرأون واكتفوا بقراءاتهم في مرحلة معينة انطلقوا للكتابة بعدها حيث لم تعد القراءة تمثل لهم الأهمية التي كانت من قبل . ما رأيك في هذا الاتجاه ؟

لا نستطيع أن ندرج هذا الأمر تحت مُسمّى « اتجاه « لأن الاتجاه يستند إلى فكر وهدف ورؤية . الأكثر دقة أن نشير إليه بصفته سلوكا ، وهو سلوك فردي لا نستطيع أن نتخذه معيارا للكتاب ، كما أنه سلوك سلبي وكاف للتشكيك في صحة انتساب صاحبه إلى عالم الكتابة . كيف يكون الإنسانُ كاتبا دون أن يكون قارئا في المقام الأول ؟ من أين له الفكرُ واللغةُ والأسلوبُ وطرائق التعبير والرؤى والزخم الثقافي والمعرفة الحقة ؟! أصحاب هذا السلوك أصحاب ادّعاء عريض بلا شك !

- قلت عن مسابقة أبي القاسم الشابى إنها من المسابقات الأدبية التي ترتكز إلى معايير صارمة ولجنة تحكيم جادة ، فهل هناك أزمة ثقة في المسابقات الأدبية كما يهمس البعض فى أروقة الأدباء والمفكرين ؟

هناك جوائز محترمة وجديرة بالثقة وتقدم الأدباء للمشاركة فيها، وفي الوقت ذاته هناك أزمة ثقة في بعض المسابقات الأدبية القومية والعربية . وقد أثيرت هذه القضية مرارا في بعض المجلات والصفحات الأدبية المتخصصة ،فضلا عن إثارتها في مواقع التواصل الاجتماعي التي صارت معرضا مجتمعيا كبيرا . لم تعد هذه المشكلة سرا يتهامس به الأدباء ، بل صارت محل شكوى وعدة خطابات معلنة موجهة للمسؤولين في المشهد الثقافي ، لأن مهمة الجوائز الأدبية لا تنحصر في قيمتها المادية ، فمهمتها الثقافية ومسؤوليتها عن دفع الكتابة الأدبية إلى آفاق التجديد والإبداع أكبر ، وذلك يتم عن طريق التحكيم النقدي الموضوعي النزيه الذي يفضي إلى التنافس الشريف بين الأدباء ، والرغبة الدائبة في التفوق .

- بمنْ من الأدباء والشعراء العرب والأجانب تأثر فكر وقلم كاميليا عبد الفتاح ؟

عملية التأثر تراكمية ممتدة على مدار سنوات طويلة من الدراسة والقراءة والكتابة ، لذلك من الصعب ، بل من المحال ، أن أذكر كل روح أدبية أثّرت في تكويني وتنشئتي ، لأني سأظلمُ عناصر أسهمت في هذا التكوين بسبب عدم وعيي بدورها ، وسأمنح البطولة لعناصر قد تكون أقل منها أهمية في هذا المضمار . و من ثم سأذكر ما أظن أنّ له دورا مؤثرا هنا . أنا شديدة التعلق والافتتان بجيل أساتذتنا العظام : توفيق الحكيم ، طه حسين ،

نجيب محفوظ ، يوسف إدريس ، أمل دنقل ، أحمد عبد المعطي حجازي ، محمد عفيفي مطر ، وغيرهم بالطبع ، أما أبو العلاء المعري فيحظى بذروة خاصة في عقلي ووجداني .

كما أني شديدة التعلق بقراءة الأدب الروسي يليه الأدب الغربي في نماذجه الكلاسيكية خاصة والحديثة ، أحرص دائما على إعادة قراءة أعمال بعينها لكل من : هرمان هسه ، تولستوي ، ديكنز ، ديستويفسكي ، نادين جورديمر ، شولوخوف ، أميلي نوتومب فرجينيا وولف ، توني موريسون ، لورانس هيل ، كوتسي ، إسحق باشفيش سنجر .قائمة شغفي طويلة هنا .

- ما هى ألوان الأدب الأقرب لقلب كاميليا عبد الفتاح هل هو السرد أم النقد أم الشعر ؟

كل ذلك حقلٌ واحد عندي يغريني تنوعه الرائع المبهج ، لكن مع ذلك ، هناك عوامل تدير عملية التوجه لاختيار أحد هذه المجالات ، مثل العكوف على كتابة جديدة في النقد أو في جنس أدبي ما ، وفي أوقات كثيرة يكون الدافع نفسيا أو شغفا بقضية فكرية .

- هل الكتابة موهبة يتم صقلها بالدراسة أم يمكن للدراسة أو للموهبة وحدها ان تصنع كاتبا متميزا ؟

الفن في كل صوره ومنها الأدب موهبة في المقام الأول ، وهذا أمر بديهي ، وإلا ما كان مُميزا لبعض الناس دون غيرهم . لكن الموهبة تشبهُ الذهب في صورته الخام عند استخراجه من المناجم ، تحتاجُ إلى تخليصها من شوائبها ، وتعريضها لنار قاسية تُصقلها وتُشكلها وتصل بها إلى الصورة النقية الصافية . تضطلع القراءة والخبرة المعرفية والحياتية بعملية صقل الموهبة ونقلها من صورتها الغافلة إلى صورة نابضة بالوعي وعمق الفكر ونضج العاطفة ممّا يتمظهر في رؤية الأديب وأسلوبه الجمالي .

- نأتى لجائزة المسابقة ... ماذا تمثل الجائزة لك ؟ وخاصة أنها أولى روايتك للكبار . هل تمثل لك دفعة نحو التركيز على الكتابة السردية بعد أن تمكنت من أدواتك فيها ؟

أشرتُ في أكثر من حوار سابق إلى اعتزازي بجائزة أبي القاسم الشابي في ذاتها لأنّ أسلوب التحكيم فيها يرتكز إلى المعايير النقدية وحدها دون أي اعتبار سياسي أو أيديولوجي ودون انحياز جغرافي ، فضلا عن رئاسة مبدع كبير للجنة تحكيم هذه الجائزة هو الدكتور منصف الوهايبي صاحب التجربة الشعرية المتفردة الذي تكفل قيمته الإبداعية اتصاف الجائزة بالموضوعية والانحياز للنص الذي يستحق . كما أعتزّ بالجائزة لارتباطها بروايتي الأولى ، وكونها الجائزة العربية الأولى في مسيرتي الأدبية .

- نرى الاسكندرية شاخصة فى روايتك التى فازت بالجائزة . إلى أى مدى تأثرت بالبيئة السكندرية وبتراث المدينة الرومانية والكوزموبوليتانية ؟

تتقاسم كلّ من الأقصر والإسكندرية تشكيل وجداني وفكري، وتحظى كل منهما بحيز كبير من صندوق ذكرياتي . قدمني أحدُ الأدباء في إحدى الأمسيات الشعرية التي شاركتُ فيها في معرض القاهرة الدولي للكتاب ، حين كنت طالبة في الدراسات العليا ، قائلا : كاميليا عبد الفتاح شمس الصعيد وملح البحر. أذهلني هذا التقديم ، وتساءلتُ في نفسي وأنا أتقدم إلى المنصة مرتبكة : كيف استطاع أن يرى هذا بوضوح ؟! هل أذاعت قصائدي أسراري ، وكان بعضها قد نُشر في مجلة الشعر ومجلة إبداع وجريدتي الجمهورية والأهرام وقتئذٍ ؟!

الإسكندرية تمددت في نسغ روحي بتنوعها العرقي والثقافي وانعكاس كل هذا في جميع طبقات ناسها ، بل في شوارعها وأسواقها ومعجمها اللغوي وفي ثراء الطرز المعمارية التي تتجاور دون تنافر . استقر كل هذا في تكويني جنبا إلى جنب وادي الملوك ووادي الملكات ومعبد حتشبسوت وبيوت الأهل والجيران وشباك بيتنا القديم بالأقصر .

- كيف ترين مستقبل القراءة في مصر وهل يصمد الكتاب أم أن الانترنت والميديا سوف تحجبه تماما؟

العودة إلى الكتاب والتحديات التي تواجه الكتاب موضوع يُؤرقُ العالم كله مع تفاوت بين الغرب والشرق ، وتفاوت بين مصر وغيرها من البلاد العربية . هذا التفاوت ليس كميا فقط بل يمس نوع التحديات ومصادرها ، ومدى تعلقها بالعامل الاقتصادي والمسألة التعليمية والوعي المجتمعي ونصيب الشباب من هذا الوعي والرعاية المجتمعية ، وهذا كله ممّا يحتاج إلى إطالة وتفصيل وتفنيد دقيق ، ومن ثم فإنّ مستقبل القراءة في مصر مرتبط بدرجة مواجهة هذه القضايا والتصدي لها بحسم وبراعة . لدينا جيل من عاشقي الكتب سيتولى بدوره توريث هذا العشق لأبنائه وتلامذته ، ولو بنسبة أقل من تلك التي يحظى بها ، وهذا عامل من عوامل الأمل في بقاء الكتاب صديقا قريبا إلى القلب والعقل .

- بصفتك ناقدة أدبية ، والنقد هو تحليل وتفكيك على ما أظن للنص الأدبي . كيف نربى أبناءنا على نقد الفكرة والمنهج وإعمال العقل في كل مناحي الحياة ؟

تبدأ الرحلة إلى التفكير النقدي بتطوير مناهج التعليم بحيث تشتمل على ممارسة النقد بصورة تدريجية مواكبة للمرحلة التعليمية ، مع الحرص على التطبيق العملي وفتح المجال لقراءة النصوص المختلفة المتباينة في الفن والأدب ، وإثراء الحصص والمحاضرات بالنقاش والحوار ، والدفع إلى القراءة الجادة وإتقان اللغات الأجنبية والاهتمام بالتراث ، وتأكيد مقومات النقد الموضوعية بما يجعل الفارق واضحا بين النقد بمفهومه المنهجي وبين المؤاخذة والهجاء والانتقاص والتهكم وما يشبه ذلك .

هذه المسرحية مأخوذه فكرتها من قصة قصيرة تحمل نفس الاسم (الكرسي) للقاص والناقد الكبير والأديب عويس معوض الخطيب

الشخصيات

١-مُفكّر: ٢-أبو الدّراهم ٣-دكتورة منال ٤- سلْطان: ٥-المُوزّع ٦-أم زغلول ٧-الحاج صابر ٨-هيام ٩-الصوت الإذاعي ١٠-الكرسي القديم: مقعد خشبي متهالك، يُعامل كـ «بطل صامت»، تُسلط عليه الإضاءة لبروز رمزيته.

المشهد الأول:

البضاعة القديمة والسوق الجديدة

(إضاءة خافتة على حجرة مُفكّر. يجلس على الكرسي القديم تحت إضاءة كاشفة. بجانبه شاشة تلفاز قديمة تعرض صوراً متقطعة لمقعد البرلمان الرسمي بلمعانه المبالغ فيه. المذياع يعمل بصوت مزعج ومُتكلف).

الصوت الإذاعي (مسجل - جهوري ودرامي بلكنة رسمية مبالغ فيها):

تن! تن! تن! بيان هام جدا! أيها السادة المواطنون الكرام! لقد أثبتت الدراسات أن مقاعد النزاهة (إضاءة مفاجئة وقوية على الكرسي القديم) وأثاث المبادئ أصبحت مصدر إزعاج للتقدم! يجب تسليمها فوراً لاستبدالها بكراسي تُصنع بـ... (صوت عدّ نقود مبالغ فيه ثم صوت سقوط قطع ذهبية) الدولار! إنها أزمة عصرية!

(مُفكّر يضحك بمرارة ويغلق المذياع بحركة سريعة ومُتعبة. يُسند رأسه على ظهر الكرسي).

مُفكّر:

(للكرسي بهمس مليء بالتهكم) يريدونك خردة! (يشير إلى تلفاز صورة مقعد البرلمان) هم يريدون المقعد الرسمي، لكنهم يخشون كرسيي الخاص! (يصف الكرسي ويربت عليه بحنان ساخر) هذا الكرسي هو صوتي، هو قراري، هو إرث أبي! إنه ثقيل بالمبادئ، وهذا لا يروق لهم!

(يدخل صوت هيام الداخلي، كصدى في ذهن مُفكّر، مصحوباً بموسيقى خفيفة مُدللة).

هيام (صوت خارجي - مُدلل ومُلح، مع رنين نقود خفيف):

يا صغيري مُفكّر! كرسيك الخشبي لن يشتري لك حتى تذكرة لبرامج التلفاز! بع صوتك، وتوقف عن المبالغة في تقدير قيمة الخردة! مقعد البرلمان الحقيقي له ثمن، وثمنك أنت... أرخص بكثير!

(مُفكّر يقوم بحركة هستيرية. يفتح الباب. الإضاءة تنتقل إلى الشارع الشعبي (وسط المسرح) حيث تبدأ الحركة تدريجياً. تدخل دكتورة منال مرهقة، شعرها مبعثر ووجهها مُتعب، تحمل كومة من المنشورات اليدوية).

د. منال:

(لـ مُفكّر بصوت متعب لكنه حماسي) أتمنى أن تصوت لمن يفكر، لا لمن يدفع. هل لديك وقت لخطة إصلاح التعليم؟ هذا المنشور كتبته بنفسي... لم أجد من يمول طباعته!

مُفكّر:

(بتعاطف، يتناول المنشور) لدي الوقت، يا دكتورة، لكن هل لدى الناخبين وقت؟ الناس تبحث عن سعر صوتها، لا سعر فكرها!

(على الفور، يدخل أبو الدّراهم ببدلة لامعة جداً، وبصحبته المُوزّع الذي يحمل حقيبة نقود ضخمة يلوح بها بشكل كوميدي، وكأنها طُعم). موسيقى هزلية سريعة تعلو).

أبو الدّراهم:

(بصوت جهوري ومُتعجرف، وهو يدفع د. منال بلطف جانباً) إيه يا دكتورة؟ لسه بتوزعي ورق؟ الزمن ده انتهى!

(يصفق المُوزّع على كتفه بقوة مبالغ فيها).

المُوزّع! اوزن يا ابني! اوزن!

المُوزّع:

(يفتح الحقيبة ويرمي نقوداً على الأرض بمسرحية مبالغ فيها، مع صوت رنين نقود عال. يتحدث بابتسامة خبيثة) يا ناخبين الكرام! المقعد الرسمي محجوز لسيدي أبو الدراهم! والمقاعد (الأصوات) متاحة بسعر اليوم! ٥٠٠ جنيه للصوت النظيف! وعلى الكرسي القديم... خصم خاص للبيع السريع!

(تتقدم أم زغلول، تضع يدها على خصرها بثقة وتحدي).

أم زغلول:

(للمُوزّع بصوت حاد، وكأنها في سوق السمك) يا مُوزّع! صوتي فيه بصمة! أنا صوتي مش أي صوت! ٥٠٠ جنيه؟ لا يا حبيبي! أنا عايزة ألف جنيه كاش! وإلا هصوت لـ«دكتورة الفكر»! (تغمز لـ د. منال بذكاء شعبي).

المُوزّع:

(يتصبب عرقاً، يناور بيده، يهمس) يا حاجة! ده الكرسي هيخسر! ٧٥٠ جنيه... وهاخدك معايا رحلة على حساب أبو الدراهم بعد الفوز! رحلة إلى... شرم الشيخ! على كراسي طائرة فاخرة!

أم زغلول:

الله عليك طب كفك يا برنس

(تضرب يدها في يد المُوزّع بصفعة مدوية كوميدية) تمت البيعة! بس الرحلة تكون لأوروبا مش شرم الشيخ! أنا صوتي غالي وله جواز سفر!

(الحاج صابر يقف بعيداً، يهز رأسه بحزن وقوة).

(المورّع يذهب إليه) .. وانت يا عم الحاج معانا

الحاج صابر:

(للمُوزّع بصوت حزين وقوي) أنا مش هبيع صوتي يا ابني. ذمتي ليست للبيع! هذا الكرسي الذي امتلكه (يشير لقلبه) ليس له سعر!

المُوزّع:

(ساخراً) يبقى مش هتلاقي مكان تقعد فيه يا حاج! الكراسي كلها أصبحت مدفوعة الاجر! حتى كرسي الأتوبيس له ثمن!

(أبو الدّراهم يضحك بصوت عال، يتوجه لـ مُفكّر).

أبو الدّراهم:

(يرمي حزمة نقود كبيرة على الأرض أمام مُفكّر، مع صوت طنين النقود) شوف يا نزيه! النزاهة مش بتاكل عيش، وما بتجيبش كراسي في البرلمان! خد المبلغ ده وصوت لي! أو على الأقل... تخلّ عن كرسيك القديم هذا!

(مُفكّر لا يرد، يحدق في النقود ثم في «الكرسي القديم». صراع داخلي واضح على وجهه).

(إضاءة سريعة وقوية على الكرسي القديم، ثم «Fade Out» تدريجي على الشارع الشعبي والضوضاء).

المشهد الثاني:

صفقة الكرسي واستهلاك المبادئ

(الإضاءة تنتقل إلى مكتب المسئول الكبير سلْطان (يسار المسرح). إضاءة قاسية وذهبية مُبهرة. سلْطان جالس بابتسامة صفراء ثابتة، يرتشف الشاي بهدوء مبالغ فيه).

(أبو الدّراهم يدخل مسرعاً، يلهث، يرمي حقيبة نقود ضخمة على المكتب، تُحدث صوتاً عالياً).

أبو الدّراهم:

سيادة سلطان باشا ! فلوس الناخبين خلاص ومعناها ! ودول عشان... نخلص باقي اللوائح والعقبات اللي تظهر ! أنا عايز المقعد رسمي ومن اول جولة ولو احتجت تاني انا مش ممانع !

سلْطان:

(يرفع يده ببطء شديد، يفتح الحقيبة، وينظر إلى النقود ببرود ثم إلى أبو الدراهم)

أبو الدراهم بيه! أنت رجل أعمال ذكي! تعرف أن كراسي البرلمان تتطلب صيانة دورية باهظة! المبادئ لا تُباع، لكن «تسهيل مهمة أصحاب المبادئ الجدد» مكلف جداً! (يشير إلى النقود بابتسامة واسعة). هو ده سعر ضمان أن ما يظهرش أي «كرسي قديم» (يغمز بمعنى مبدأ) يزعجك في البرلمان! هو ده سعر «التطهير السياسي هو باخد حاجه تحطها في جيبي»!

(أبو الدّراهم يمسك بذقنه ويهز رأسه).

أبو الدّراهم ويقول في نفسه ومماله ندفع وتزود (يخرج الهاتف):

هيام! حوّليلي من حساب «مشروع الأسمنت الجديد»! الكرسي سعره طلع أغلى بكتير! الكرسي ده بياكل فلوس بس هتتعوض!

(يدخل مُفكّر من الجانب، يحمل «الكرسي القديم» تحت ذراعه، يبدو ضائعاً).

مُفكّر:

(لـ سلْطان بصوت فيه يأس وانكسار) سيدي! جئت لتسليم هذا الكرسي! (يضعه أرضاً بهدوء تحت إضاءة خافتة). ليس خوفاً من القانون، بل لأني لا أريد أن يتم تتبع نزاهتي! لا أريد أن أكون دليلاً عليكم!

أبو الدّراهم:

(بخبث، يضحك) ايوه كده .. دلوقتي انت بقيت فاضي ... (يتدارك نفسه وبخبث) قصدي ... انك جاهز تنضم للسوق!

(مُفكّر يرى نظراتهما المتآمرة، يستدير بسرعة ويلتهم جزءاً صغيراً من خشب الكرسي بطريقة مجنونه أمام أعينهم المندهشه).

مُفكّر:

(بصوت جهوري ومُتحدّ، يكاد يختنق من الخشب) لا يمكنكم مصادرة ما هو في جوفي! هذا الكرسي (المبدأ) أصبح مني! الكرسي الخارجي لكم، لكن الكرسي الداخلي لي!

(سلْطان وأبو الدّراهم ينظران إلى بعضهما البعض بصدمة هزلية، يسقط كوب الشاي من يد سلْطان، والموسيقى الكوميدية المتوترة ترتفع).

المشهد الثالث:

الانتصار الفارغ والمقعد الباقي

(الخلفية: قاعة برلمان فاخرة. أبو الدّراهم جالس على كرسي البرلمان الفاخر، يبدو ضخما ولكن خاويا ومُتعباً. سلْطان وهيام يقفان خلفه. الإضاءة قوية ولكن باردة، ترمز للفراغ).

الصوت الإذاعي (بانتصار زائف ومُبالغ فيه):

تهانينا! أبو الدراهم بيه يبفوز بكرسي البرلمان بفضل تفوقه المادي الساحق! فلتحيا الديمقراطية القابلة للشراء! (صوت تصفيق وهمي ومُسجل).

أبو الدّراهم:

(يمسح جبينه، يتأوه) يخاطب سلطان وهيام! أنا فزت صحيح ! بس الناس محتاجة خدمات!

هي فين ملفات الميزانية لتشغيل محطة الميه التي انا وعدتهم بها؟

سلْطان:

(بابتسامة باردة جداً) الميزانية؟ آه... ميزانية الخدمات راحت بالكامل عشان تغطي تكاليف «صيانة الكراسي القديمة» (يغمز بمعنى رشاوى المسؤولين) يا معالي النائب ! الكرسي الرسمي بقى لك، لكن المال للمبادئ الجديده (الفساد)! أنت الآن صاحب كرسي.. ابتعدي عوض اللي راح بس متتساناش!

(في تلك اللحظة، يدخل المُوزّع بخجل إلى القاعة، تبدو عليه علامات الإرهاق والندم).

المُوزّع:

(لـ أبو الدّراهم بصوت منخفض ومُرتعش) يا أبو الدراهم! الناس عايزة فلوسها اللي انتخبتك بها! (ينظر إلى هيام سلْطان بخوف ثم يصرخ). أنا آسف... أنا مش عايز أكون موزع رشاوي وفلوس قذرة تاني! أنا بستقيل من شغلي معاك !

(المُوزّع يرمي معطفه بشكل درامي على الأرض، ويصطدم بشيء ثم يركض خارجاً).

(الإضاءة تنتقل إلى حجرة مُفكّر. دكتورة منال، الحاج صابر، وأم زغلول متجمعون، يبدون يائسين).

أم زغلول (للحاج صابر):

لا ميه ولا نور ولا حتى الـ ٧٥٠ جنيه! ضحكوا ليا واشتري بصوتي الكرسي! (تبكي بتمثيل مبالغ فيه). حتى كرسي الأتوبيس اللي وعدونا بيه مش لاقياه!

(مُفكّر يجلس على الكرسي القديم مرة أخرى).

د. منال: مُفكّر! كرسي البرلمان أصبح رمزاً للبيع! لكن كرسي النزاهة الذي احتفظت به أنت هو رمزنا!

(يقترب المُوزّع من المجموعة بخجل، ملامحه مُحطمة).

المُوزّع: يا دكتورة... هل ممكن اكون معاكم وأوزع منشوراتك؟ أنا فهلوي وبعرف اتعامل مع الأصوات... (بخجل) قصدي.. ربنا هداني وبعرف اتعامل مع القلوب! أنا عايز أوزع لكراسي المبادئ والإخلاص والوطنية زهقت من النصب والغش وتضليل الناس (يبكي بحرقه)عاوز اكون مواطن صالح مفيد مش مجرد آله في أيد اي منافق وفاسد !

د. منال: (تقرر بجدية هزلية، وتربت على كتف المُوزّع) براڤوا براڤو عليك وعلينا يا مُوزّع! أنت من دلوقتي معانا وهنسميك «مُوزّع المبادئ»! (تتركه وتتقدم خطوتين وتقول له)

اذهب واجمع كل الكراسي القديمة كل الأفكار النزيهة التي تخلص منها الناس لنعيد توزيعها مرة أخرى على الناس!

(مُفكّر يقوم، يترك الكرسي القديم كنصب تذكاري مُضاء بقوة، بينما يتجمع حوله باقي الشخصيات).

مُفكّر:

(بصوت قوي، يتوجه للجمهور) لنجعل الكرسي القديم رمزاً لحملة جديدة! حملة «مقاطعة الأصوات المُشتراة»! الكرسي الحقيقي ليس المقعد الذي يجلس عليه أبو الدراهم في البرلمان، بل المقعد الذي نُعيد بناءه في ضمير الناس!

(مُفكّر يقود الحشد (د. منال، الحاج صابر، أم زغلول، المُوزّع) خارج الحجرة. إضاءة قوية تتبع الحشد المنتصر، ثم «Fade Out» سريع).

(إضاءة واحدة تضيء قاعة البرلمان. أبو الدراهم جالس وحيداً على كرسيه الفاخر، الذي يبدو كعرش فارغ ومُرهق).

أبو الدّراهم (يهمس لنفسه بفخر ، يمسك مسند الكرسي بزهور مزيف):

عشانك أنا ابيع الدنيا !

(تُسدل الستارة ببطء على صوت المذياع الذي يقول: !»). بيان هام بناء على الاحتقان الدائر في أنحاء الدائرة تم حل البرلمان

نهاية المسرحية

قرأت لك

نهى عاصم

المجالس العتيبية
منير عتيبة - دار كتوبيا

أعجبني وأحببت جدًا غلاف المجالس في ألوانه وصورة الغلاف والكلمات ورسومات المجالس، كما أعجبني جزءًا من الغلاف مثني بصورة تغنيك عن وضع علامة عند توقفك، هذا إن توقفت أصلًا عن قراءة المجالس، فالمجالس ستدعوك لقراءتها كاملة قبل أن تغلق الكتاب.. وهذا ما حدث معي، كنت قد قررت أن أقرأ بضعة مجالس فإذا بي التهم المائة مجلس ومجلس التهامًا، وكانوا لي غداءً للروح قبل العقل أو القلب.. يقول الكاتب -في مستهل مجالسه التي أهداها لشيوخه- إن كنوز الحياة كثيرة، لكن لا كنز أعظم من نفس يكتشف المرء أعماقها. المجالس كلها تدعوك لصحوة نفس، مع ربك، مع الناس، ومعك أنت دون سواك، فإن أنت اتبعتها وتوافقت مع نفسك سموت وارتقيت ونلت الخير الكثير.. هي ليست نصائح ينصحها شيخ لأحد تلاميذه، بل هي كلمات من نور تستقر في الروح لتجعلها روحا نورانية لا تأنس بغير الله .. تعددت أشكال المجالس حتى أنها تضمنت واقعنا الحالي على الفيس بوك، وأشكال الكتابة كالملحمة وقصيدة الهايكو، فنجد الكاتب يقول في مجلس رقم ١٩: قال لي شيخي: ماتت أم أحدهم فحصد ثلاثة آلاف أحزنني وألف أعجبني وخمسة آلاف دعاء لها بالرحمة. رد عليهم واحدًا واحدًا، وأغرقت دموعه الافتراضية الشاشات.. بينما كانت الجثة تتحلل لا تجد من يدفنها. فافهم! ولقد اتبع الأستاذ منير يوم توقيعه للمجالس أمرًا قلدته، فتح الكتاب عشوائيًا على إحدى المجالس وقرأ .. قمت بتقليده ففتحت الكتاب على المجلس رقم ٨٩ » قال لي شيخي: الكلمة طاقة؛ فاجعل كلمتك نورًا ودفئًا لا ظلامًا زمهريرًا. فكما تعطي تعطى». كم هو ملائم لي هذا المجلس وكم أحببته.. أحببت كل المجالس حتى أنني كدت أن أضع المائة مجلس بين أيديكم ولكنني سأضع فقط المجلس ٩٩ : »قال لي شيخي: كن نهرا إذا احتاج الناس إلى الري وشمسا إن أرادوا النور. ثم اعتزلهم وحيدا في البراري عندما يقتلون على الدنيا». مجالس من نور حقًا لن تقرأ مرة واحدة، هي مثل أحلام فترة النقاهة لنجيب محفوظ، تقرأ كلما أظلمت الروح واحتاجت للنور

. شكرًا كاتبنا المبدع منير عتيبة

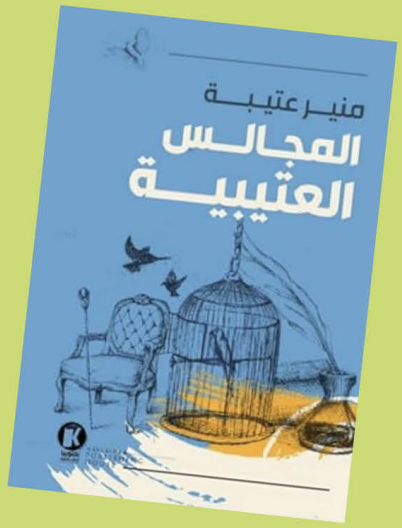

تمثال محمد علي ممتطيا صهوة جواده الأدهم بميدان المنشية

بعدسة الفنان السكندري : محمود سعيد

محمود سعيد

حكاية صورة

محمد علي باشا هو المسعود بن ابراهيم أغا القوللي .
حكم مصر قرابة ال ٤٣ عاما من ١٨٠٥ حتى ١٨٤٨. و كان لقبه عزيز مصر .
مواليد ألبانيا فى ١٧٦٩.
و توفي فى قصر رأس التين بالإسكندرية فى ١٨٤٨. هو مؤسس مصر الحديثة و إنجازاته فى مجالات كثيرة فى الجيش و التعليم و الزراعة و الصناعة و الإدارة انشأ و حدث جيش مصر الحديث، أسس مدارس متخصصة حربية و ترسانة بحرية و بنى طوابي و قلاع عسكرية حصينة فى كافة ربوع مصر و أرسل بعثات تعليمية للخارج فى كافة المجالات المعرفية توسع عسكريا إقليميا و شمل حكمه مصر و السودان الحجاز و الشام و اليونان . قضى على المماليك الذين كانوا يمثلون عقبة فى طريق الدولة العثمانية. أسس نظام إداري مركزي و بنية تحتية إقتصادية جيدة. أحبه المصريون و طالت مدة حكم محمد على باشا و اسرته حتى أطاحت ثورة يوليو ١٩٥٢ باخر سلساله الملك فاروق لتتحول مصر من ملكية إلى جمهورية .
اللقطة المرفقة - تمثل تمثال محمد علي ممتطيا صهوة جواده الأدهم بميدان المنشية بالإسكندرية ناظرا حوله لأماكن هامة سراي الحقانية و مبني شركة التأمين الأهلية و الاتحاد الاشتراكي و كاتدرائية مارمرقس التى تتبع الطائفة الأسقفية الانجليكانية و هى جزء من الطائفة الإنجيلية البروتستانتية و قد أصدر محمد علي قرارا بانشائها عام ١٨٣٩.و لم ينالها قصف الحرب العالمية الثانية حيث كانت ترفع علمي إنجلترا و أميركا .

عزف على أوتار الكلام

الجوال في حضن الأطفال

هيام الملوحي

الموبايل من أخطر الأجهزة المضرة للأطفال ، والشركات العالمية تسعى للأرباح الباهظة مع القيام بتوجيهات ذهنية للأطفال في رحلة التكوين لاتنسجم مع القيم والأخلاق والعادات ،هذه التوجيهات تدمر أطفالنا ....
والطفل في مرحلة النمو وتفتح ذهنه ينجذب لكل شيء ويأخذ مايراه من دون إدراك أن هذا خطأ ...
فالطفل في مرحلة النمو وعوضا عن تنشئته وتوجيهه للطريق السليم نضع الجوال أمامه ليشاهد صورا ملونة وألعابا لايدرك أبعادها هو يتعامل معها ببراءة ولكن الشركات المصنعة تدرك ماتفعل فهم يحرثون ويزرعون مايشاؤون من الأفكار عن طريق الألعاب ويصبح من الصعب العلاج ....
من أين يبدا الخطأ؟
يبدأ الخطأ من العائلة سواء الأم أو الأب ...والمسؤول الأكبر الأم ..
المرأة تتجه لإنهاء أعمالها المنزلية من دون أي إزعاج من طفلها ،تترك الهاتف معه بعد فتحه لبرنامج الألعاب لإسكاته لبعض الوقت ريثما تنتهي من أشغالها ، من هنا يبدأ الخطأ في طريقة تربية الأطفال التي يجب ان تدركها قبل الوقوع في المحظور ...
هدف الأسرة تربية أطفالها بطريقة صحيحة وهادفة ولكن الهواتف الذكية التي أصبحت متواجدة في كل بيت ومع كل أفراد الأسرة شبابا وشابات ولا توجد رقابة عليهم من قبل الوالدين ..هذه الهواتف تحوي على الكثير من الألعاب المختلفة ، ألعاب تسلية وأفلام عنف تهدر الوقت من دون ان نشعر مع فقدان الأجواء العائلية الأسرية ،فكل الإرشادات والتوجيهات لبناء أسرة مميزة سليمة قد ذهبت هباء ، وهذا يؤدي لتدمير الأسرة التي هي لبنة في بناء المجتمع...
للموبايل أضرار نفسية وإجتماعية وجسدية على الأطفال وبنطبق ذلك عند استخدام الألعاب الإلكترونية فاستخدامها بشكل يومي ولفترات طويلة يؤدي لأمراض جسدية إضافة إلى إصابتهم بالإنطواء على أنفسهم ويؤثر ذلك على علاقتهم مع الآخرين ..ويؤدي كذلك للإدمان الإلكتروني وللعنف والعصبية الزائدة عند الأطفال...
سؤال ماهو الحل ؟
هل الحل بمنع الأطفال منعا باتا من استخدام الموبايل ؟
بالطبع لا لايكون هناك منع مطلق وإنما إتجاه متوازن في إستخدام تلك الألعاب عند الأطفال وهذه مسؤولية كبيرة على الأسرة وعليها أن تتبناها عن طريق تحديد وقت لإستخدام مع تشجيع الأطفال على ممارسة أنشطة أخرى كالرياضة والسباحة وكرة القدم مع إشراف الوالدين ...
من مشاهداتي اليومية :

بعض الأسر يذهبن لزيارة عائلية ،تلجأ الأم لإشغال طفلها بفتح الألعاب له عبر الجوال حتى لايسبب إزعاجا للآخرين ...
في عيادة الأطباء نشاهد النساء المتواجدين ومن معها طفلا تعطيه الجوال ريثما يأتي دورهم بالفحص....
الأشخاص لايدركون مخاطر الجوال ...
المنظمة العالمية لأبحاث السرطان حذرت في عام ٢٠١١ من أن الترددات المتبعثة من الهواتف الجوالة يمكن ان تسبب سرطان المخ وضرره لايقل عن ضرر التدخين أو الأشعة الضارة وينصحون بعدم وضع الهاتف على الأذن مباشرة وإنما عن طريق مكبر الصوت والخطر الأكبر يقع على الأطفال لأن مخ الطفل وخلاياه العصبية في حالة نمو وغير مكتملة فتؤثر الموجات على الجهاز العصبي ويؤدي لحدوث اضطرابات في النوم خصوصا المراهقين ...
نلاحظ ان أغلب المراهقين الذين يستخدمون الجوال يلجأون للكذب عند السؤال عن أماكن تواجدهم او سبب تأخرهم وهذا يعطي آثارا سلبية لأخلاقهم ، الهواتف صنعت للحالات الطارئة وللعمل وللإستفادة ولم تصنع للتسلية ....
قال تشارلز بوكسوفسكي :
هؤلاء البشر ليسوا حالات طارئة إنهم كوارث .
وقال احدهم في الوقت الذي يصبح فيه العالم شخصية ،عندما يكون الهاتف المحمول والبرغر كل شيء له هو الشخصية، كيف ينبغي لنا ان نفهم أنفسنا وكيف ينبغي لنا أن ندرك الآخرين .

الجدة المظلومة

ملفينا توفيق أبومراد

حوار في معمل الحرير أو مشغل الحرير في بسوس – قضاء عاليه .

قبل و خلال، وبعد الحرب العالمية الثانية، كان الحرير الطبيعي مشهورًا. تُربّى دودة القزّ على أوراق التوت النضر، فتتحوّل إلى شرنقة. والشرنقة عبارة عن خيوط حرير تلفّها الدودة حول نفسها. وإذا لم تُسلق في أوانها، تتحوّل الدودة إلى فراشة تمزّق الشرنقة لتخرج منها، فيتلف الحرير .

كم من فتيات تلك المنطقة عملن في هذا المعمل أو المشغل، أو الكرخانة كما كان يُسمّى، ولا يزال الاسم مستعملاً حتى اليوم بعد أن أصبح المكان متحفًا. ومن الطبيعي أن تخبر العاملات أبناءهن عن هذا المكان، وعن الأجر الذي كنّ يتقاضينه: خمسة وسبعون قرشًا أسبوعيًا، أي ثلاثة أرباع الليرة، يوم كانت الليرة اللبنانية مئة قرش .

كانت سارة تمارس رياضتها اليومية. الصدفة جعلتها تكمل طريقها حتى وصلت إلى بسوس، قرب الكرخانة. كان المدخل مغلقًا، ومزيّنًا بحجارة مبرومة تشبه حجارة الطاحون القديمة. عند رؤيتها، تذكّرت قصة جدّتها عن عملها في هذا المكان، وجال في خاطرها ما كانت تتعرّض له جدّتها والفتيات العاملات :

كان المشرف على الصالة ينادي إحداهنّ قائلًا :
نت يا فتاة... يا ذات الشعر الأشعث .
(إذ كان يستحيل أن ينادي العاملة باسمها، بل يصف شكلها تحقيرًا لها) .
محسوم عليكِ ربع ليرة لأنك تأخّرت. ادخلي إلى عملك دون كلمة .

تتعثر هدى، جدّة سارة، بدموعها وتقول في سرّها :
«اسمي هدى... سرق مني الوكيل ربع ليرة! ماذا سأقول لأبي الظالم؟ سيضربني ويتّهمني أنني سرقت الربع ليرة وصرفته، بينما البيت أولى بكل قرش أجنيه « .

للأسف، كم كانت الحياة صعبة. كانت البنت في ذلك العصر إمّا تُرسل للخدمة في بيوت الأغنياء حيث الذلّ يُلازمها، وإمّا تُرسل للعمل في المصانع أو في الحقول .
وأين المدرسة؟ أين العلم؟
كانت الحياة شاقّة، والأبوان لا يعرفان شيئًا عن تنظيم النسل. في البيت ما لا يقل عن عشرة أولاد بين ذكور وإناث .

كان الذكور يُرسَلون لتعلّم صنعة:
حدادة، نجارة، وغيرها من الحرَف، فيما كانت الأمّية تتغلغل في المجتمع .

قالت سارة بمرارة :
؟ حرام عليك يا جدّتي... كم كنت مظلومة
ابنة عشر سنوات تعملين في هذا العمل الشاق، قرب قدور السلق والنار المشتعلة .
أمّا اليوم، فبنات بعمرك يتدلّلن .
ونحن تربّينا على الدلال في أحضانك ، كما في أحضان والدينا ، أجمل الألعاب كنتم تشترونها لنا، بينما أنت ومن معك من الفتيات المرهقات كنتنّ تقطعن أكثر من أربعة كيلومترات يوميا، حسب بُعد قراكنّ عن بسوس. وفي طريق العودة، تجمعن ما يقدّمه الموسم من خيرات الحقول: السليق، الهندباء البرّية، القرصعنة .
آه منك أيها الفقر
كم عانت جدّتي وجدّي وغيرهما من وطأتك .

العلاقات الإنسانية في عصر الإنترنت بين المعرفة والخطر

نادية التومي

تتنوّع العلاقات التي يخوضها الإنسان في حياته، وتتفاوت قيمتها بين عابرة ودائمة، لكن جميعها تؤثّر في مسار عيشه وتكوينه. ومع تطوّر العصر، ظهرت علاقة جديدة فرضت نفسها بقوّة وأصبحت من أكثر العلاقات تأثيرًا على الإنسان: علاقته بالإنترنت. علاقة تجمع بين الفائدة الواسعة والمعرفة المتدفقة، وبين مخاطر صحية ونفسية واجتماعية لا يمكن تجاهلها.

ما هو الإنترنت؟
يُعرَّف الإنترنت بأنه شبكة عنكبوتية كبرى تربط ملايين الأجهزة والشبكات حول العالم، وتتيح الحصول على المعلومات خلال ثوانٍ قليلة وفي مختلف المجالات. كما أصبح من أهم وسائل دعم الاقتصاد العالمي، إذ مكّن من إنجاز المعاملات التجارية والعمل من بُعد دون الحاجة إلى السفر أو التنقل.
لقد أحدث الإنترنت نقلة نوعية في عالم الاتصالات، فانتقل بنا من الرسائل البطيئة التي قد تستغرق أسابيع وشهورًا، إلى تواصل فوري يعتمد على أحدث التقنيات الرقمية.

علاقة الإنسان بالإنترنت
تتميز علاقة الإنسان بالإنترنت بأنها علاقة مليئة بالمكاسب، إذ يوفّر:
تسهيلًا في أداء الأعمال اليومية.
فرصًا واسعة للعمل عن بعد.
إمكانية تكوين صداقات عابرة للحدود عبر الرسائل والمكالمات الصوتية والمرئية.
منصات للتعلم الذاتي وتطوير المهارات باللغة التي يختارها المستخدم.
مساحة واسعة للبحث وتنمية المعرفة والشخصية.
ومع أن الإنترنت أصبح لغة العصر التي يخاطب بها الكبار والصغار، إلا أن هذا الانفتاح الواسع يحمل جانبًا خطيرًا يظهر بوضوح عند غياب الوعي والرقابة.

سلبيات الإنترنت... الوجه الآخر للتطور
رغم فوائده الكبيرة، إلا أنّ الاستخدام المفرط وغير المنضبط للإنترنت يقود إلى مشكلات عديدة، أبرزها:
١. الإدمان الإلكتروني
إدمان الإنترنت من أخطر الآفات التي أصبحت تهدد الصحة النفسية. فالبعض يقضي ساعات طويلة متصلة بالشاشة، فيتقلص الوقت المخصّص للطعام والنوم والعمل، ما يؤدي إلى:
توتر وقلق دائمين،
إرهاق وتشنّجات ذهنية،
إهمال المسؤوليات العائلية والمهنية،
الانغماس في علاقات مشبوهة أو ألعاب إلكترونية مدمّرة.

٢. العزلة الاجتماعية
يميل بعض المستخدمين إلى العزلة والانفصال عن الواقع، فيفضّلون العالم الافتراضي على الحياة الحقيقية، مما يخلق فجوة بينهم وبين أسرهم ومحيطهم الاجتماعي.
٣. الابتزاز والتحيّل الإلكتروني
مع غياب الرقابة، يتعرض الأطفال والمراهقون وحتى الراشدون إلى:
سرقة صورهم وبياناتهم،
التلاعب بها بطريقة مسيئة،
تهديدهم بالفضيحة مقابل المال.
ويجد البعض أنفسهم مضطرّين إلى اللجوء للقضاء، بينما يختار آخرون الصمت خوفًا من الفضيحة.
٤. مخاطر صحية حقيقية
يؤدي الجلوس الطويل أمام الشاشات إلى:
ضعف البصر،
السمنة،
آلام في الرقبة والظهر،
خلل في مراكز اتخاذ القرار في الدماغ عند الإفراط الشديد في الاستخدام.

دور الدولة والأسرة... حماية ضرورية
لمواجهة هذه المخاطر، يتطلّب الأمر تضافر الجهود بين الدولة والأسرة عبر:
إدراج برامج تعليمية ترشد الأطفال إلى الاستخدام السليم والمتوازن للإنترنت.
متابعة الأهل للمواقع التي يدخل إليها أطفالهم.
تحديد أوقات محددة للاستخدام داخل المنزل.
تخصيص وقت للعائلة بعيدًا عن الأجهزة الذكية.
تشجيع الأنشطة الترفيهية والهواء الطلق لتعويض ساعات الجلوس الطويل.

خاتمة
الإنترنت سلاح ذو حدين؛ قد يكون بوابة واسعة للمعرفة والتقدّم، وقد يتحول إلى مصدر تهديد للصحة والسلامة النفسية والاجتماعية. ويبقى الوعي، والتوازن، والرقابة الذاتية والعائلية، عوامل أساسية لضمان علاقة سليمة مع هذا العالم الافتراضي الواسع.

العلاقة بالانترنات (كلمات باسلوب ساخر)
صارت علاقتي بالإنترنات قصة تُضحكُ حتى الجيران،
زوجي يغارُ منه ويقولُ ببطولة: ما عاد يبقى في حياتنا لحظة... بعد الآن!
وأنا أبتسم... لأنني أعرف أنه سيعودُ خفيةً،
فهو مثلي تمامًا... ضعيفٌ أمام شاشةٍ فيها زرُّ «إعجاب» و«إدمان»!

أحاولُ كلّ مرةٍ الهروب منه...
لكنّه يجرّني كما تجرّ الأمُّ طفلها للحمّام...
وأنا أتمايلُ بين تطبيق وتطبيق،
كأنني أبحث عن كنزٍ ضائعٍ في آخر الأكوان.
وفي الليل يعودُ زوجي ليلهو مع الأبناء،
وأجدهُ يضحكُ معهم... وبيده الهاتفُ كالبرهان،
فأقولُ لنفسي ساخرة:
«ها قد رجعت إليه يا فارس الأحزان!
أين رجولتك التي تعلنها كلّ مساءٍ على الفيسبوك،
ثم تنهارُ أمام فيديو قطٍّ أو منشور من صديقان؟»
وأنا؟
أراقبُ البيت الذي صار صامتًا كأننا نعيش في متحفٍ... أو في أكاديمية للحرمان.
لا أحدَ يسمعني...
حتى الجدارُ مشغولٌ يلتقطُ «Wi-Fi» من الجيران!
فمع من سأحكي؟
مع القدر؟
أم أذهب للمقهى لأفتّش عن بشرٍ لم يبتلعهمُ الهاتفُ بعدُ
ولم يتحوّلوا إلى «إشعاراتٍ» تمشي على ساقين؟
نرتقي بالعلم... نعم...
لكن بيوتنا تُخرَبُ بدقّةٍ تكنولوجيةٍ متقنة...
تسحبُ الجيوبُ سحبًا،
وتتركُ الحوارُ مُعلّقًا في الهواء...
كمنشورٍ ينتظرُ «لايكًا» من شخصٍ نائمٍ منذ زمان.
كيف أعبر؟
وأنا في بيتي زائرةٌ...
بين أطفالٍ على التيك توك،
وزوجٍ يبحثُ عن «ترند» جديد،
وإنترنات يصرخ:
«تعالي إليّ... فأنا أضمنُ لك السهرَ بلا أمان!»
العلم موجودٌ...
نعم، مكدّسٌ كالعلب فوق رفوف الإنترنات،
يتصفحه الناسُ بالمئات...
ثم ينسونه في ثانيتين.
ومع ذلك يبقى العلمُ نورًا،
يسافرُ بنا بلا جوازٍ... ولا حدود،
أمّا نحنُ...
فنظلُّ نحملُ الهاتفَ كأنهُ طفلٌ مدلّل
لا يرضى إلا بالحنان.
سأنتظرُ اليوم الذي يفهمُ فيه البشرُ
أن الإنترنات ليس للهو فقط،
بل أداةٌ تنفعُ... إن لم نقلّبها خمسين مرة
للبحث عن «واي فاي» مجانيّ...
أو صورة قهوة...أو آخر خصامٍ بين صديقان!

طروادة

أحمد الشيخ

ألا إن طروادة الحلم
لا تزال تسكن قلبي،
تمشي برفقٍ في ممرات الذاكرة،
تترك خلفها أثرًا من ضوء،
ورائحةً تشبه أول المطر
كم من نبضٍ تاه في دهاليزها،
لا يبحث عن نجاة،
بل عن لمسةٍ ناعمة
تقول له: ما زلت حيًّا
ليس في القلب خوف،
بل ارتجافة شوقٍ لشيء لا يُسمّى،
لهفةٌ لصوتٍ خافت
يأتي من عمق الروح ويُطمئنها.
وفي عينيك، أستريح
كما تستريح غيمةٌ على كتف جبل،
لا خوف، بل انسيابٌ ناعمٌ
كالماء يمحو كلّ ما علق
على القلب من غبار

صدقت الزيف

مها الخواجه

صدقت الزيف وقبلت
تدنس قلب نضيف
قدمت مشاعر صافية بيور
اتقابلت غش وغدر وزور ودموع
في عنيك بتطّفي النور
طلعت الحلو اللي في قلبك
لقلوب كان همها تغدر بيك
وإدين اتمدت لجل تنول
بالغش غرضها الكامن فيك
صدقني بإن الحق عليك
كان لازم تفهم إنك مش منهم
ولا قلبك يشبه لقلوبهم
متعذب بيهم وبتسكت
ومعاهم دايما تبكي عنيك
مكسور الروح ومطاطي الراس
ومسلم قلبك للإحساس
يتملك نفسك ويذلك
نفضهم من قلبك وارتاح
واعتبر الحب ده وهم وراح
لملم بواقيك من أياديهم
ولنفسك ضم
وسع خطاويك عن أراضيهم
واهرب منهم
الجرح النازف رح يدبل بمرور الوقت
والروح الطايرة ورا
رضاهم جواك هتحط
صدقني ابعد واهرب ترتاح
هتشوف بعيونك دنيا براح
وهتعرف إن الفُرقة اهون
من إنك تقضي العمر ضعيف
عَمَّال بيداوي جراح بجراح

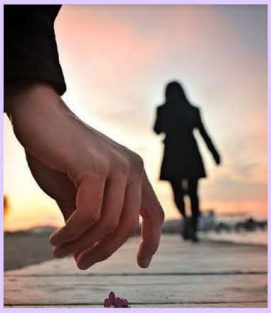

ضميني

محمد درويش

ضميني
بين الحين والحين
ضميني كأوراق الورد
من عيون البرد
لأضلاعكِ تحويني
اجعلي حضنكِ ترياقا
وقت البوح يعصيني
اكتبي بكفيّكِ عناقا
يلملم شتات الروح
لدفءٍ منكِ يكفيني
اجعليني فيكِ نبضا
يمد العشق لشراييني
ضميني ك بحرٍ عميق
والغرق فيه يحييني
لنرتع في الأعماق
تستهويني كل الأماني
وأكبر ما يَكُن ظنوني
ضميني ك شعرٍ جميلٍ
بأبهى المعاني يغريني

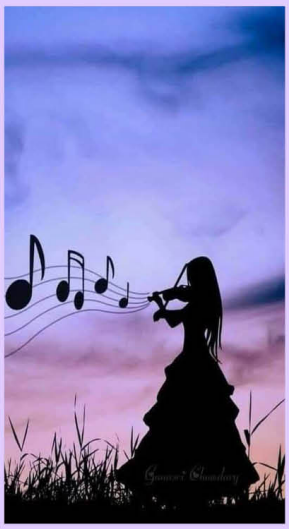

أنا لا أخفي

د.نجاة صادق الجشعمي

أنا لا أُخفي...
لكنّي أُجيدُ الترفّعَ عن السفهاءِ!
أقرأُ الوجوهَ كما تُقرأُ القصائدُ في المساءِ
وأبتسمُ... لا لأنّي لا أرى،
بل لأنّي أُدركُ أن الردَّ أحيانًا... شقاءْ

أنا لا أُجاهرُ بالحكمةِ
لكنّي أُمارسُها في صمتِ الكبرياءِ
أُراقبُ المسرحَ من بعيدٍ
وأعرفُ كلَّ دورٍ...
وكلَّ ادّعاءْ

لا أُخاصمُ،
فمن اعتادَ القناعَ لا يُجدي معهُ النقاءْ
ومن صفّقَ للزيفِ طويلاً
لن يُنصفَ يومًا...
أهلَ الوفاءْ
أنا لا أُعاتبُ من خذلني
فالعُتبُ رفاهيةُ الأوفياءِ
أُضيّقُ دوائري عمداً
وأُوسّعُ قلبي لمن
يستحقُّ البقاءْ

أُسامحُ... لا ضعفًا
بل لأنّني أُتقنُ
فنَّ الإرتقاءْ
وأُغلقُ أبوابَ الطاقاتِ السلبية
كمن يُغلقُ نافذةَ الشتاءِ
أنا لا أُخفي...
لكنّي أُجيدُ الترفّعَ
عن السفهاءِ
وفي صمتي...
ثراءُ لا يُدركهُ إلّا النبلاءْ .

حين تهجرني القصائد

أميرة محمد

عام وراء عام
وأنا أكتبك على ربا المجاز
أستعير المفردات من سنوات الهجر
يوم تأتي وعام ترحل
وأنا هنا على باب القصائد
يقتلني الشوق
أهاجر من قصيدة إلى أخرى
أنفى لأسكن حرف يبدأ به اسمك
أعاتب أفكاري إن رحلت عن عالمك
أجادل أوراقي إن أطاحت بي
حتى لا أكتبك
يعنفني قلمي يهاجمني سطري
تهددني القصائد وأنا مغيبة بك
الآن وبعد أن سددت خنجرك
في قلب حرفي تنزف كلماتي
تتأوه روحي الجميع
عرفك قلمي وحرفي ودفتري
وأنا أواري قلبي المترنح
على إيقاع قصيدة
كانت قد كتبت فيك

أمل تعبان

أميمة عمران

ياورد تعبت العبرات
والألم مزّق الرعشات
ورياح العطر من سوسنة
ماعادت زارت الجمعات
وآخ وحياتك يافرح ،
لويت وردة الأرياض
ومزّق رياح الصّدى
وصلة البسمات وندَهت يافجر
وحياتك ضيّعت فلّة، وكانت تشبه
وردة صبح لابسة طرحة وتسألني
كيف ذبلانة !؟
والله ياحلو ما عاد للفرح وجدان
وصار لي أيام إنده الريح بحياتك
يالهفتها ما طلت باسقة،تشبه من
النحل ملكات؟!
وألوانها سارقة من كل
الزهروصلات ما لمحتِ طلّة أميرة
متمايلة تسحر الأطلال ولو رأيتِ
غادة من غنج طلّتها
ماجتِ الشرّفات لوّحي لها بمنديل
مصنوع من غصن ريحان.
يمكن تتذكر وجع قلب سهران
ووشوشي لها هالكلمات وكم وطن
أنّات واكتبي كم كلمة ،اشرحي فيها
صدى مفارق يمكن النّهدات حينها
يطلّ القمر، وتضم أنوارها الآهات..
وإرجع إبني معها السّهرات ياريح
بحياة دمعة عين
والرّجفات سرّعي الخطوات،
حتى توصلي لها قبل ما تنشف
النّبعات وماإقدر إرسم بريشتي
نجمة ولا قمر سكران
وتموت وردة البستان وما عاد
يعشقها طيرها السهران
ولا يلتقي سامح وبيسان بحياة زهر
الحبّ سرّعي الخطوات ،
وقولي لها ناطرة طلّتها جنب نبعة
الصّبّار..
والنّبعة عابسة ،ومن خوفها فقدت
الضّحكات..
وما بقي من عبقهاغير دقّات ناطرة
صارلي دهر طلّة نجمة السّهرات
وتعبت يا سوسني العبرات ارجعي
بحق الوعد ، ورجّعي النبضات..

أسفار مضيئة

د. على عبد الرؤوف

بحر الحب
وقال إنى ذاهب
إلى بحر المحال
ما على البر إلا
وهم وخيال
أبحر بلا سفينة
بلا قرينة
و بلا أثقال
أبحر و يعانقنى الموج
فى جذب و انجذاب
حتى إذا رمانى فى
يسر وترحاب
رمانى على شط
جزيرة منيرة
يقال عنها جزيرة الاحباب
فيها يجالسنى الصمت
و يسامرني همس الأعماق
أنزع مابقى من غل و ضغينة
ولا يبقى إلا الأشواق
و بحرقة الوجد
أطهر من الذنوب
و الأثام
وانسي ما على البر
من كره و ركام
فأنت فى بحر الحب
بحر الطهر والنقاء
ف اسبح حتى تغرق
و لا تخشى فناء
ف فى الاعماق حب
وفى الاعماق بقاء .

كجدار أخضر بلا تبرير

هبة يونس النيل

كجدار أخضر قائم خلف العدم،
تخطيت أنهار العالم
السفلي الخمس،
و بُعثت، بعدما زاحمت،
حتى اقتنص العبور لكهفي الازلي.
.....
كجدار طحلبي قائم
على أصابعه..
خلف العدم،
أتحسس حبال الصعود
لبحار الملائكة
متجاوزة
إرتفاع المشنقة،
أخط على ذراعي طلاسم الهجوم
والحرب،
و أقلع للغوص في دواخلي
الكاحلة،
الدرج الأول..
مائع،
يتمايل و يلفظ مع أول سقطة من
جلد القناع،
الدرج الثاني فالثالث.. فالسابع..
أنا و عرى روحي.. هكذا..
كلما خطوت في دواخلي..
فارت غضبة البحيرة ثم خوفها،
و تكاثرت جثث الاسماك على
عتبات القلب
وحتى/ و إن جدلت من النخيل
ستائرا،
مازالت فجعة تحديقاتهم
تدميني..
حتى وبعدما قاتلتني تحت الجدار
الأخضر،
تحت بحيرة الداخل
بقيت خجلى من صراعي،
و صرعاتي المتعددة
و إن بقيت لنفسي سندا
خلف تلة العدم.
مازالت أحجاري تتخبط في رمالي
و تتباغت في دوامات التيه...
و مازال عصب الروح
يخذلني في الحِمل..
مازال يوجعني التعرض
للحقائق المستديمة .

لا تفسدوا قهوة الصباح

فداء حنا

لا تفسدوا قهوه الصباح فأنا أحبها محلاة بالسكر
لا تفسدوا قهوة الصباح بصوت الصراخ على مفقود أمه تنوح
لكنها تفسد دونك فيروز
فلصباح نكهة يهواها قلبي و روحي مع نسيم أحدث الغيمات
أهمس للزهرات وأرتشف
قهوة الصباح
لا تفسدوها ....لا تفسدوها فهي عشق الحياة
لا تفسدوها بحرب طالت الأجساد وعاث الموت والرحيل كل
البيوت
لا تفسدوا قهوة الصباح بحديث لا يليق بحضرة النسيم وحضرة
الشمس وأريج الياسمين
لا تفسدوا صباحي بل أغيثوه بفرحٍ محملٍ على متن الكلمات
السارحات مع الابتسامة الرقيقة لأم فرحةٍ يملأ قلبها سلاما
لا تفسدوا فرح الصباح لا تفسدوه لديكٍ
فيه قد صاح
لا تفسدوا صباح المدارس بالأطفال الفرحين والعامل الذي يهم
لعمله بفرحٍ وأشراقة أمل علمنا إياها رب السماء والأرض
علمنا الحب التسامح التعايش والبعد عن
المشاحنات والحروب
لا تفسدوا صباح الوطن أفرحوه بابتسامة وطمأنينة ورسالة
حب وسلام

عيون الليل

سعيد ساسى

مالى ومال القوم تبكى غربتى
وتجود بالاحزان اسراب الامل
تدنو من الآفاق تطلب راحتى
فتردها عنى على قدر العمل
ابكيك دمع العين حين تزورنى بالليل
فى غسق الزحام المحتمل
كم من ليال عابرات عشتها
حتى سويعات المنام وما وجل
ارمى همومى كل ليل
ربما يأتى على مضض بصيص من امل
وأرى عيون القلب تزرف دمعها
فوق الوسادات الخوالى والملل
يانفس جودى بالمودة
واعلمى ان الحياة اذا تجلت لاتكل
فيها من الآمال عنوان التقى
وكذا من الآلام صنوان العلل
تدنو اذا جادت بحسن عبيرها
وتردها كل الخطوب وما قتل
سرقت عيون الليل احلام
نمت فيها القبول وفيها مالايحتمل
لاتنهرى حلمى فقد بلغ الأسى من هامتى
ورجوت ان يأتى الامل
ماذا اقول اذا تجلت ساعة وتحجرت
عبراتنا بين المقل
ألقى ببحر صفائها اقدارنا
وادق باب الصبربنعيم القبل

حنين

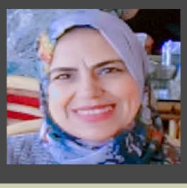

سامية حسين

في صباح يوم شتوى مشمس، إنتظرته فى شقة ابيها القديمة، قلقة، متوترة يدق قلبها بعنف، تعصف براسها الظنون. لم يتقابلا بمفردهما منذ زمن طويل ولكنه طلب رؤيتها و ألح فى طلبه مما جعلها توافق على رؤيته.
طرق على الباب طرقات خفيفة كعادته ليعلن عن قدومه فتحت له الباب، وجهها يملأه الفرحة لرؤيته، تبسمت فى وجهه مرحبة به، دخل إلى البيت، ظل يتفقده ببصره وعيناه تملأهما الدموع فى صمت عميق؛ يتذكر الأهل والأحباب، سنوات من شبابه قضاها فى هذا البيت، كم كان هذا البيت الصغير يمتلئ بالحب والسعادة، أهله يرحبون بكل قادم، بابه لم يكن يغلق فى وجه أحد. طال صمته و انحدرت دموعه أسفا و ألما على من فارقوا الديار منذ زمن ليس ببعيد. تنظر له صامتة وهى تعلم ان للمكان ذكريات جميلة لا يمكن أن تنسى، أهل و أحباب هم كانوا سر السعادة فى الحياة، نظر اليها و جلسا يتبادلان الحديث عن كيف تسير حياة كل منهما، و بعد فترة صمت وقلبها يرتجف بين ضلوعها لا تظهر ما بها من توتر وقلق نظر بتمعن فى الشقة وقال بحزن لم اتخيل أن الشقة صارت قديمة إلى هذه الدرجة و كيف ان الاثاث صار متهالكا. ظلا صامتان جالسين على تلك الأريكة. يتأملها، ينظر إليها وكأنه يراها للمرة الأولى إحمرت وجنتاها خجلا؛ حاولت الوقوف فوضع يده على كتفها برفق، أحاطها بذراعه، فأغمضت عينيها و راحت تشم رائحة عطره، القت برأسها على كتفه فى هدوء ترجو الأمان الذى تفتقده، نظرت له فى صمت وهى تفكر متعجبة من أمرها ماذا حل بها ولماذا فعلت هذا، فهى مستسلمة لحضنه كقطة صغيرة تلتمس الدفء فى يوم بارد.. أفاقت من شرودها وهبت واقفة ثم سألته فجأة :
لماذا اتيت و اصررت على مقابلتى ؟ وماذا تريد منى؟
صمت ولم يرد ! فأعادت عليه السؤال ماذا تريد؟! لقد مرت سنوات طويلة لماذا الان ؟! وفى هذا المكان بالذات. كان يسمعها وهو جالس لا يرد عليها ثم وقف وضمها إلى صدره..
وقال بحنان هامسا فى أذنها لا اريد منك شىء فأنت حبيبتى، صديقتى و كاتمة أسرارى منذ زمن بعيد ولكننى إشتقت إليك واعاد لى هذا المكان الحنين، أشم فيك رائحة الماضى البعيد.
إبتعدت عنه وقالت فى هدوء كفى . لقد تأخرنا وعلينا الرحيل.
خرجا و تفرقا وذهب كل منهما في طريقه يحاول نسيان ماكان.
و في المساء وهى تشعر باضطراب شديد، يرتجف جسدها و قلبها معا وهى تتذكر ماحدث أرسل لها رسالة على الماسنجر يعتذر بشدة عما بدر منه و يرجوها ان تسامحه و تغفر له إن كان قد أساء أليها أو جرح مشاعرها، فهو يعلم أنها غاضبة منه ولكنه يفسر لها انه عندما راها وأصبحت معه فى مكان واحد عاد إلى شبابه الذى كان و رآها فتاته الصغيرة التى كان يدللها و كأن الزمان عاد بهم ثلاثون عاما إلى الوراء ففى وجودها ينعقد لسانه ولا يستطيع الكلام ولكنه أراد أن يحتضنها فقط ففعل. وكم كان شعوره رائعا وهى بين يديه . إعتذر منها وكرر اسفه.

بعض الشك إثم

د. داليا بدوي

أذكر تماماً المرة الأولى التي وصفني فيها بالكاذبة، حين أخبرته أنني في زيارة لصديقتي، طلب مني صورة مباشرة لي ولها في منزلها، قمت بتنفيذ طلبه. أرسلت له الصورة، وحينما عدت ليلتها إلى المنزل، لم استطع النوم من شدة البكاء، كتبت رسالة طويلة مليئة بالعتاب، أغلب سطورها يدور حول:
كيف لا تثق بي؟
كيف يمكنك التشكيك بصدقي وإخلاصي؟
أذكر أنها امتدت لصفحتين كاملتين، مليئتين بالأخطاء الإملائية التي تسببت فيها دموعي وعدم اتضاح رؤيتي.
في اليوم التالي، هاتفني أنصتَ إليه، وعدني أنه سيتغير.
عام كامل يتسرب من عمري، كنت في الجامعة لإلقاء محاضرة، أهتز هاتفي، أعلم أنه هو، راسلته خفية من أسفل المنضدة كما يفعل الطلبة وأنهاهم أنا! أخبرته عدم استطاعتي الرد الآن لأنني داخل قاعة المحاضرات، كنت أرتجف خوفاً منه ومن خسارته، أو ربما من مواجهة الحقيقة، ما استهجنته للمرة الأولى أصبح عادة، ما آلمني حد البكاء يوماً أصبح حقاً من حقوقه.
طلب مني كالعادة تسجيل صوتي وصورة! أتسأل للمرة ال؟ أتوقف فلم أعد أحصيهم، هو لم ولن يتغير، أنا من تهاونت معه فأغرقني.
كل ما يراودني الآن كم أنا ساذجة حينما أرتجفت غضباً من أفعاله، واليوم أصبحت أرتجف خشية من ردود أفعاله، على الرغم من ذلك تجاهلت طلبه، وأغلقت هاتفي.
كنت أعلم أن ذهابي لبيت أبي سيزيد الأمور سوءًا، لكنني أيقنت أنه لا يوجد أسوأ من الشك، في المساء عاودت فتح هاتفي، لأجد عشرات الرسائل، لم أكد أفتحها حتى لاحقني بإتصال، قبل أن أهم بالرد سمعت صوته « أنت خائنة، كيف استطعت فعلها؟ منذ البداية علمت أنك كذلك، إياك والاتصال بهذا الرقم مجدداً! «
انتابتني راحة وسعادة، فأنا استحق الأصدق والأكثر ليناً، أنزلقت تحت غطائي ولأول مرة منذ ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً، أغط في نوم عميق.

لماذا؟

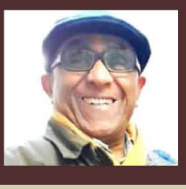

أحمد صالح

كل شيء أبيض.. الحوائط، الأبواب، الأسرة والمقاعد.
مشت في الممر الطويل، يمر بها الأطباء والممرضات في أرديتهم البيضاء، يستند ابنها على ذراعها، شاب نحيل في العشرين من عمره، يشوب الاصفرار وجهه وعينيه، منهك القوى، يلتقط أنفاسه بصعوبة بالغة. توقفا أمام قسم غسيل الكُلى، ثم جلسا ينتظران. ينظر الشاب أمامه، لا يرى شيئا، شارد الذهن لا يعي ما يدور حوله. أرقدوه على السرير بجوار جهاز الغسيل، وأخرجوا الأم تنتظر في الخارج.. تقضي ساعات من الألم.. تدعو الله أن يقتطع من عمرها ويعطي له. كان هذا دأبهما خلال الأشهر الستة الماضية. أربع ساعات مضت، ثم استدعاها الطبيب.
- يا حاجّة.. حالة ابنك تسوء يوما بعد يوم.. توقفت الكلية اليمنى عن العمل وستليها الأخرى قريبا. أنصحك بزراعة كلية له. لا مفر من ذلك. لكن العملية مكلفة.
- أستغني عن كل ما أملك ليعيش. أعطوه إحدى كليتيّ.
- سنقوم بالتحاليل أولا.. يجب أن تكون كليتك ملائمة له.
أجريت الفحوصات، وجاءت النتائج سلبية.
قال لها الطبيب:
- للأسف كليتك ليست مناسبة له. سنضعه في قائمة الانتظار.
بدا عليها الجزع وسألت:
- كم مدة الانتظار؟
- إنها مدة طويلة يا حاجة.. شهور قد تمتد لسنة. لكننا نعطي الأولوية للحالات الحرجة مثل حالة ابنك. أنصحك أيضا أن تسجلي اسمه في مراكز زراعة الكلى الأخرى.. لعل الحظ يحالفه في إحداها.
**
وحدها في البيت. تغطى العتمة الشقة كلها رغم النهار. يستوي عندها إذا ما أضيئت المصابيح أو أطفئت. رن جرس الباب، وضعت شالها الأسود على رأسها. مضت إلى الباب بخطى واهنة وفتحته. مد ساعي البريد يده بمظروف.
- خطاب مسجل باسمك يا حاجة.. وقعي هنا لو سمحت.
ذهبت إلى النافذة حيث بعض الضوء، نظرت في الخطاب، انفجرت الدموع من عينيها و جثت على ركبتيها. نظرت إلى السماء بأسى، و طأطأت رأسها، ارتخت يدها فوقع الخطاب على الأرض.
سُطر فيه:
« يسعدنا أن نخبركم أنه قد توفرت الكلية المطلوبة لابنكم، وسجل اسمه في كشف العمليات. رجاء الحضور لاستكمال الإجراءات.
« مركز زراعة الكلى «.

العــروسة

محمد جاب الله

ترك الطفل يد أبيه وظل يحدق مشدوهاً فى يدي لاعب الورق وهو يقلب ثلاث ورقات بين يديه ثم يعود ليطرحهم مكفوفين على وجوههم فوق سترة الطاولة الحمراء المنقوشة بنقش أستار المولد مناديا:

- «ميت جنى منى لـ عشرة جنى منك ياللى تلاقى العروسة»

أقترب رجل قروى المظهر، حك رأسه بأظافره محاولا التركيز، رتب عمامته مرة أخرى، أخرج من صدر جلبابه الداخلى حافظة نقود ملأ سمكها كلتا كفيه، يسحب منها ورقة بعشرة جنيهات مجيباً لندائه:

«أدى العشرة چنيه أهى يابلدينا وادى العروسة كمان أهى»

قالها وهو يمسك الورقة اليمني بثقة وقلبها على ظهرها ليجدها شايب يترك الطاولة مبتعداً متعثر الخطى يصدم كفيه ببعضهما تارة ويهندم عمامته تارة أخرى مبتعداً ومختفياً عن الأنظار، راح لاعب المولد يعيد الكرة بإكفاء الشايب وتبديل الورقات الثلاثة مرات متتاليات مغيراً صيغة نداءه المعتاد بنبرة إغواء لينة:

«حظك حلو يا عروسة ياللى هتلاقى العروسة»

تقترب منه الفتاة المترددة وهى تخرج من جيب بنطالها الچينز، عشرة جنيهات تضعها على الطاولة وتقبض على الورقة اليسرى:

- «أهي العروسة ياعم إيدك بقى على الميت جني فتسقط الورقة من يدها تنحنى سريعاً لإلتقاطها من فوق حذائها الرياضى، تقلب وجهها فيرد عليها صاحب الطاولة مسرعا قبل أن يرى وجه الورقة: حظك دكر يا عروسة طلعلك واد، رزقك واسع الواد اللي طالبك في الطريق ربنا يسعدك بابن الحلال»

يجذب الطفل الصغير يد أباه مرة أخرى مردداً بحماس:

- «بابا، أنا عرفت ورقة البنت إدفعلى العشرة جنيه»

يجيب الأب ضاحكا:

- «كان غيرك أشطر لعبناها كثيراً منذ زمن بعيد يابنى ومحدش طلع منها كسبان، عبيط هو عشان يوزع فلوسه على الناس ميات وياخد منهم عشرات؟»

رد الطفل:

- «إخصمها من مصروفى بس والله أنا عرفت البنت فين أنا متأكد»

ينطلق نحو الطاولة ممسكاً بالورقة الوسطى ذات الطرف المنحني:

- «البنت أهى يا عمو»

فيقلب الورقة ليجدها چوكر فتتصلب قدماه فى الارض مشدوها ويرفض مغادرة الطاولة

فينقذ أباه الموقف ويحمله على كتفيه تاركاً العشرة جنيهات على الطاولة.

- « قولتلك محدش طلع منها كسبان».

إلى متى نطلق سراح القتلة؟!

رانيا ضيف

نادرًا ما أتفاعل مع الترندات، ولا أكترث كثيرًا بالقضايا التي أشعر أنها مفتعلة أو مقصود بها إثارة الجدل وصناعة بلبلة عابرة تتجدد مع كل قضية. لكن هناك قضايا من نوع آخر؛ لا تطرق باب القلب فحسب بل تقرع أبواب العقل بعنف، وتفرض نفسها على الضمير الإنساني فرضًا. قصص القتل والعنف ضد الزوجات والنساء عمومًا، في مجتمع تدنّت فيه القيم إلى الحد الذي أصبح فيه الإنسان بلا ثمن، تأتي في مقدمة هذه القضايا. فحين يُستهان بالحياة الإنسانية، تصبح الجريمة أمرًا اعتياديًا، بل ومُبررا في نظر البعض. تلك النظرة الدونية جعلت من المرأة جزءًا من متاع الرجل، كأيّ شيء من ممتلكاته، يعتقد أنه حرّ التصرّف فيه، حتى لو بلغ الأمر حدّ إنهاء حياتها.

وهي نظرة لا تنبع من قوة، بل من فقر أخلاقي وثقافي، ومن عجز عن فهم معنى الشراكة الإنسانية، والكرامة، والمسؤولية. تناول أو التعامل مع قصص مخزية كهذه مُرهق ومؤلم ومحبط؛ لأنها لا تكشف عن جريمة فردية معزولة، بل تفضح بنية فكرية مريضة ما زالت تُبرّر العنف، وتمنحه غطاءً اجتماعيًا وأخلاقيًا زائفًا. وبنظرة سريعة إلى عيّنة من التعاملات السائدة تجاه المرأة، نجد أن المشكلة لم تعد أحداثًا استثنائية، بل نمطًا متكررًا يُعاد إنتاجه يوميًا، يُطبّع مع الإهانة، ويحوّل الجريمة إلى خلاف أسري، والقتل إلى انفعال لحظي! الأخطر من الجريمة نفسها هو هذا التواطؤ الصامت: تواطؤ الخطاب، والعادات، وبعض التفسيرات المغلوطة التي تُستخدم لشرعنة السيطرة، لا لحماية الإنسان.

ففي مجتمعات يغيب فيها الوعي، يُطالَب الضحية بالصمت، وتُحاسَب المرأة على نجاتها إن نجت، وعلى موتها إن قُتلت. العنف ضد المرأة ليس قضية نسوية معزولة، ولا شأنًا عائليًا خاصًا، بل هو مؤشر خطير على انهيار منظومة القيم في المجتمع ككل. فالمجتمع الذي لا يحمي أضعف حلقاته، ولا ينتصر لضحاياه، هو مجتمع يُهيّئ نفسه لمزيد من العنف، ومزيد من الانحدار. أصبح الحديث عن هذه الجرائم ليس رفاهية، ولا ركوبًا لموجة جدل، بل واجب أخلاقي وإنساني. فالصمت هنا شراكة غير مباشرة، والتبرير جريمة موازية، والتجاهل شكل آخر من أشكال العنف. وحتى تتوقف هذه الدائرة المظلمة، لا بد من مواجهة جذرية؛ وعي حقيقي، تعليم يحترم الإنسان، خطاب ديني وثقافي مسؤول، وقانون لا يساوم على الدم. فحياة المرأة ليست ملكًا لأحد، وكرامتها ليست منحة، ووجودها ليس هامشًا بل هي إنسان كامل، وحين يُقتل الإنسان، يُقتل المجتمع معه. قال تعالى:(مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جميعا)

تلك الجرائم ترتكب تحت تفسيرات معوجة لبعض المتحدثين باسم الدين تارة وبعض المتبنين لأعراف مجتمعية ومتوارثة تارة أخرى. ورغم تكرار تلك المآسي لم يقف المتسببون فيها وقفة إنصاف لمحاسبة النفس على خطابهم الدموي للبسطاء، ولم يُخضعوا خطابهم للمراجعة أو المحاسبة، بل استمروا في ضخ خطاب ملوّث يبرّر العنف، ويمنح القتلة مبررات جاهزة، ويغذّي وعيًا هشًا لدى البسطاء. فعوضًا عن أن يكون الفكر أداة تصحيح وإنقاذ، تحوّل في بعض السياقات إلى شريك صامت في الجريمة، يكرّس التخلف، ويعيد إنتاج المأساة، ويؤجّل المواجهة الضرورية مع حقيقة مؤلمة .. أن العنف لا يولد من فراغ، بل من خطاب فاسد، وفهم أعور، وصمتٍ طويل عن مراجعة الذات. فإلى متى يستمر هذا الطغيان ..

وإلى متى نطلق سراح القتلة؟!

أقــدار

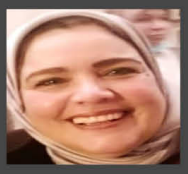

عزة سعد السيد

لم يكن اليوم بالنسبة له كبقية الأيام .هذا اليوم موعد زيارة سجن النساء لتسجيل حلقة من برنامجه التليفزيونى الشهير.....

موسيقى و نغمات أغانى هادئة صادرة من مسجل وضع في مطبخ البيت. وقف يعد إفطاره و قهوته المفضلة، كعادته فرغ من الإفطار . أرتدى ثيابا مناسبة للزيارة ومكث يشرب قهوته ويراجع أسئلة الحلقة ..

قطعت عليه الإختلاء بنفسه، زوجته الجميلة الرقيقة ذات الغمازات التي أسرته بها، وتزوجها بعد قصة حب لطيفة تخللها بعض التصادمات فى الفكر و الطباع. فهى إبنة مدللة وحيدة أسرتها، حاول ترويضها حتى تصبح زوجة قويه تتحمل مسؤولية بيت وأطفال. تتعامل مع ظروف الحياة المختلفة ..

لكن طبعها الذي جبلت عليه غلب عليها ، رويدا رويدا... تملكه اليأس من أن تصبح كما يتمنى. فاستسلم و قبل نصف زوجة ونصف أم لحبه وعشقه لها.....

ألقت عليه تحية الصباح مع قبلة رقيقة وأخبرته كالعادة بحاجتها لنقود للتسوق فهى مهووسة بشراء ملابس من كل ماهو ماركات شهيرة واحدث الموضات

لبى طلبها مبتسماً، وفي نفسه أسف على طبعها ، الذى حاول مرارا وتكرارا تعديله وفشل.

إنصرفت بعد أن قبلته مرة اخرى شاكرة ما منحها من نقود.. وتركته متأملا..

ألة تنبيه سيارة التليفزيون التى وصلت أسفل منزله نبهته، ليلملم أوراقه .. ويسرع بالنزول...

وصلت السيارة إلى سجن النساء القابع بأطراف المدينة...

إستقبله وفريق العمل، مسئول العلاقات العامة بالسجن و اقترح عليه مكانا بحديقة السجن للتصوير..

خلال دقائق تحولت حديقة السجن إلى استوديو تصوير إستعدادا لاستقبال أولى السجينات...

جلست أمامه شابة فى الثلاثينات من العمر وجه هادىء لطيف عيون يملؤها الخجل وما لفت نظره أنها ذات غمازات و يبدو عليها أنها غريبة لم تعتد هذا المكان مما أكسبها خجلا فوق خجلها ...

الاضطراب والرهبة من التصوير سيطر عليها ....

سألها عن إسمها و سنها تلعثمت فى الرد قاطعها قائلا :

_ إتكلمي براحتك وشك مش حيبان في الكاميرا .

إبتسمت رضا و امتنانا لإدراكه ماكان يزعجها ويشغل بالها .

يعاود سؤالها :

_إنت هنا ليه يا مروة؟

تجيب على إستحياء نحن أربعة بنات أنا أكبرهم... والدى موظف بسيط و أمى مريضة منذ سنوات ....

إثنين من إخوتي تمت خطبتهم. ووالدى على قيد الحياة. وبعد رحيله .. كان لابد من إتمام زواج إخوتي ..

تلك كانت وصية والدى لى ولأن معاشه كان بسيط..

اضطررت لترك دراستى بالجامعة والعمل بأحد المصانع ؛ لستر إخوتي ..

وأشارت علي إحدى زميلاتي بطلب قرض بضمان راتبي.

وبالفعل حصلت عليه و زوجت إخوتي وسرت أسدد أقساط القرض بكل صعوبة ...

ومع الوقت عجزت عن تسديد باقي الأقساط لأسباب كثيرة.وتراكمت علي قدمت للنيابه و قبض على وتمت محاكمتي.

إهتزت مشاعره.

وعـــد اللقـــاء

ندى مكي

خطوات كثيرة قطعها أفراد العائلة ذهاباً و إياباً داخل حجرات المنزل بحثاً عن أي شيء يصلح للجلوس بعدما تجمعت كل مقاعد المنزل و كراسيه حول منضدة الطعام و لم تكفي عدد كل الحاضرين الذين يبحثون عن أماكن خالية وسط صخب الضحكات و صوت ارتطام الاطباق بأدوات المائدة و جري الأطفال مع خلفية أصوات ترتيل قرآن منبعثة من المساجد المحيطة تنبيها بقرب موعد الإفطار. ثلاثة أيام لم تمهل سيدات الأسرة الوقت الكافي لتحضير ما لذ وطاب من الأطعمة، ف العمة تحب البرامات و الأرز، و الأطفال يعشقون المكرونة، و الخالة لا تقتنع بالطعام من دون مرق اللحم بين طيات الرقاق، والأب يُمني نفسه بما لذ و طاب من الطيور، و بين الصواني و زجاجات المشروب المثلجة أصبح المنزل زاهيا و ملونا تحت إضاءة لمبات التنجستين الدافئة، دقائق تفصل العائلة عن زيادة وزنهم كيلوات من الجرامات اللذيذة، إكتست الأكواب بقطرات الندى و امتلأت الأفواه باللعاب، و الأنوف ببخار الأطعمة، وعندما حانت اللحظة و تأكد التكبير إنهالوا على الأطباق ليختفي أول فرد منهم .

انتبهت غلا لغياب طارق من مكانه فظنت أنه ذهب للمطبخ في غفلة منها و لكنها تفاجئت باختفاء مي أيضا، اعتقدت أن الأخوين خرجا فجأة من حيز الغرفة، فقررت الإنتباه لكل الحاضرين ومع كل قضمة يختفي فرد، انسحب الأب و هو يشرب الكركديه، وخرجت الخالة مع حلة الملوخية، أما العمات فشبكوا أيديهن و قفزن في الهواء، و الجد احتل ركن في الزاوية ليختفي فيه مع الركعة الثانية، و مازالت غلا في مكانها، مع كل غياب تضاءل قلبها، ومع كل إختفاء أنحنى ظهرها، ومع كل خروج يتجعد جلدها. إنخفضت الضوضاء حتى اختفت، و غابت اللمبات تحت الغبار في عتمة ضوءها، إختفت ألوان الحجرة متحولة للون الرمادي وتحول شعر غلا معها.

غابت رائحة اللحوم و تلاشى طعم الأرز على الرغم من إمتلاء الأطباق، فرغت الحجرة و ذهب كل الحضور ، ومازالت غلا في إنتظار موعدها.

فـــاترينة

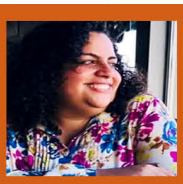

آلاء فهمي

حينما أقف في خيلاء في واجهة المحل، أو كما تطلقن هن عليها «الفاترينة»، مرتدية أفضل القطع ثم أتحلى بملصقين صغيرين يحمل كل منها سعر، أحدهما تم شطبه بخط رفيع لا يخفيه، والآخر رقما أقل بلون لافت يزيغ أعين المتسوقات ليهرعن إلى داخل المتجر، وقد تصل حد أن يتصارعن للفوز بإحدى القطع مما أعرض، وفي وقت قصير تتم الصفقة وأحظى أنا بقطعة جديدة، في بعض الأحيان يتم تغيير وضعي أيضاً لأصبح أكثر إبهارا ولفتا للإنتباه.

ها قد جاء اليوم الموعود، اليوم هو بداية أحد الأوقات المفضلة لي. أنتظر هذا الحدث بكل لهفة، فهو أكثر الأوقات إزدحاما وإزدهارا في حياتي، سنوات طوال مرت عليّ لم أعد أحصيها أقف في هذه الواجهة الزجاجية أتطلع في عيون المارة و أستمع إلى تعليقاتهن تارة على الأسعار، و أخرى على الألوان و الذوق و الخامات لما أرتدي من ملابس، لكنني لا أمَلّ ولا أشتكي، وكيف لي أن أفعل وهو موسمي المفضل، موسم التخفيضات والذي لا يتكرر سوى مرتين في العام، ذلك الموسم الذي تتخاطف فيه المتسوقات كل أرتديه وأعرضه. تفتح العاملات أبواب المتجر مبكراً في مثل هذه الأيام، هاهي إحدى الفتيات آتية لتضع علي أجمل القطع وتضيف الرقعة السحرية، حقا كم أحب موسم التخفيضات.

تصحو متأففة، كم تكره صوت المنبه اللعين، ألا يمكن أن يُترك الإنسان لينام حتى يأخذ كفايته.

اليوم هو أكثر الأيام ثقلا على قلبي، كم أكره هذا اليوم! ألا يكفي أنني أعمل من الصباح حتى المساء و لا أتقاضى إلا حفنة من الجنيهات لا تكفي لشراء قطعة واحدة مما يباع به، حتى في هذا التوقيت المسمى موسم التخفيضات.

هؤلاء التافهات الساعيات وراء أوهام الموضات وما شابه، يعتقدن أنهن يحصلن على صفقة العمر عندما يتسوقن في هذا الموسم، هن لا يلحظن سوى كلمتي قبل وبعد، لا يرين سوى صفقة، لا عقل لديهن ألم ينتبهن ولو لمرة إلى أن سعر القطعة بعد لا يقل كثيراً عن سعرها الأصلي في غير هذا الموسم، كأن شراء قطعة ملابس جديدة سيجعل من البوصة عروسة، لا يعلمن كم هن مغفلات يُمارس عليهن الخداع في هذا التوقيت من كل عام، فتلك الأسعار التي تكتب كسعر القطعة قبل التخفيض خرافية، لم تتغير كل مافي الأمر أن القسيمة المعلقة هي ما تغير. يالمصيبة! متى تأخر الوقت هكذا؟ يجب أن أسرع، فاليوم يجب أن نبدأ قبل موعدنا المعتاد حتى يتسنى لنا تحضير المعروضات وملصقات الخصم التي سوف توضع على دمى الفاترينة، كم أكره موسم التخفيضات.

صنعة

إبراهيم الديب

أوصي المعلم أحمد من يبحث له عن صانيعي نجار ماهر شارب مهنة صناعة الأثاث من أجل تصنيع طلبية اثاث إضافية بنفس الجودة التي تنتجها ورشة المعلم المتخمة بطلبيات لعمل؛ جاءه من اوصاه بصانيعي وأخذ في تقديمه للمعلم احمد بأن هذا الشاب الذي يقف أمامه: ابن حلال أمين على خلق ، ومن أصل ولا يفوته فرض الصلاة جماعة علاوة علي أنه من افضل من شربوا مهنة الاثاث منذ صغره في محافظة ثم اخذ الشاب يثني هو الآخر على نفسه من صفات حميدة، وهو ما جعل قلب المعلم احمد ابن التجربة الحياتية العريضة لا يطمئن قلبه لكل من يرغب بصورة مثالية لأنها في الغالب تصف الناقص في الشخص وليس ما يتمتع به ولكن ما بيد الحيلة فالوقت يداهم المعلم احمد الذي الصنيعي على مقاسات الشغل ومواصفاته فطمئنه الشاب أن العملية بالنسبة له في غاية البساطة وأنه سينتهي من الطلبية قبل الموعد المحدد لها، وبعد عدة أيام عاد المعلم احمد للورشة فوجد الخامة التي تحول أغلبها لنشارة على بلاط لعدم قدرته توظيفها بصورة صحيحة واكتشف أن مقاسات قطع غرفة النوم اقصر مما هو مدون في الدفتر ولم تسلم طول غرف السفرة التي نالها انكماش هي الأخرى ،ليس هذا فقط فالصنعة دون المستوى المطلوب..

طلب المعلم احمد صنيعي لتكملة ما بدأه الاول فلم يكن حظ المعلم معه أفضل من الأول الذي نال من صفات الحميدة أكثر مما حظي به الاول فزاد الثاني الطين بلة ، والايام تمر وموعد تسلم الشغل يداهم المعلم أما الصنيعي الثالث فلم يقل عدم خبرة عن سابقيه وبعد يأس المعلم احمد من العثور على شخص ماهر بالصنعة، ثم أخذ يحدث نفسه مالي أنا واخلاق الشخص وشهامته اذا كان بن حلال ولا بن حرام أنا في حاجة لصنيعي شارب المهنة يعطيني شغل بمواصفات معينة، انشلا يكون كلب قليل الأدب وذات يوم جاء صديقه المعلم محسن بصانيعي الذي أخذ في تقديم عادل الصانيعي الجديد بأنه ابن حلال فقاطعه الصانيعي قائلاً عندك يا معلم محسن بعد اذنك ما فيش داعي لخلط الامور ببعضها أولا :أنا مش جدع أنا واد وسخ وما فيش قدامي حد في الوحاشة وسيبك من موضوع ابن حلال و محترم والحاجات دي ، المعلم احمد له يأخذ مني شغل ذي الكتاب ما بيقول ويعطيني فلوس بردو زي الكتاب ما بيقول والا مش ها يحصل طيب ،الشغل البايظ ده كله فلن تشاهد فيه عيبا واحدا ؛بعد العبد لله ما يحط أيده فيه, وهو يشير إلى نفسه ،هنا تهلل وجه المعلم احمد بالفرح بعد الثقة و الجرأة التي تحدث عادل ،وشعر أنه عثر علي بغيته ثم قائلاً للمعلم محسن هو ده ال أنا بدور عليه من زمان ثم لعادل: الورشة ورشتك خش شوف مصلحتك يا معلم عادل. ولم تمر فترة طويلة حتي انتهي عادل من طلبية الأثاث بمواصفات أكثر مما ما كان بتمنى المعلم احمد، للتجاوز العلاقة بين المعلم احمد وعادل العمل لتصبح صداقة قوية ويتحول عادل من صانيعي ماهر شارب المهنة لذراع المعلم احمد اليمين الذي يحب مداعبته والله العظيم أنت واد جدع ياد يا عادل فكان عادل يرد عليه قائلاً: ولكن ذلك لن يمنع خلافي معك على الفور إذا لم أتناول حقي منك على داير مليم زي الكتاب ما بيقول ليستغرق الاثنان في ضحك عميق..

أحلام هادئة

جدو ماهر

إنحدرت تتقافز تتشقلب مسرعةً فاغرة فاها على الطريق إثر ركلة قوية جامحة، إعترضتها شجرة ملقاة قاطعة الطريق، لم تُعق تقدمها إنما أرسلتها بعيدًا لتقع بين يدي

«بابا نويل» بقفازه الأبيض الثلجي وعينيه الزرقاوين خلف نظارته الخالية من العدسات وابتسامته الوديعة الهادئة التي تظهر نصاعة بياض أسنانه.

يطير بها قافزًا داخل مدخنة بيت ريفي بسيط واضعًا إياها فوق جورب طفل صغير؛ الذي ما أن رآها حتى أكمل نومه حالمًا بلهو رائع مع أقرانه، فرحت هي بحنو تقاذفهم لها لتسكن شباك الطفولة الرقيقة.

فرح الجميع لتحقيق أحلامهم.

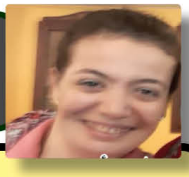

ليقل الضعيف بطل أنا

أميرة يوسف

تقبل ضعفك وهزيمتك ... حزنك غضبك .. طباعك كيفما كان وبدى للجميع. تقبل إنكسارك وخسارتك ... فقدانك لأقرب المقربين تقبل ذاتك حينما تبكي .. واسمح لذرف دمعك الغزير أن يشاركك ذلك الضعف تقبل قرارتك الخاطئة والسريعة التي تتخذها في لحظات سريعة في أوقات غير محسوبه تقبل صعودك وهبوطك المتكررين فما من صعود ثابت بدون هبوط مستمر. تقبل تخبطك المستمر فنحن لسنا بآلات دون مشاعر تقبل قطع الزجاج المتكسرة المترامية الأطراف في كل مكان فإن لم تلملمها وتجمعها لن تحصل على زهرية بورود الأمل والقوة. وقل ليقل الضعيف بطل أنا بطل لان لدي القدره من جديد للصعود بطل لأرى نقاط ضعف فأقومها وأتداركها ..

بطل لتغيير سلوكي للأفضل لأحظى بالرضا والشكر بطل لأمسح دمع عيني بيدى فاتكل على خالقي الذي سمح لي بالفرح من جديد بطل لأعدل مسار دفتى فتساعدني بوصلة قلبي وإيماني على تقبل أمواج الحياه العاتية. بطل لأصادق نفسي فأعرفها وأعرف ما تحتاج ومن تحتاج فلا عيب من ان اكون تلميذ من جديد في مدرسه الحياه أتعلم ممن حولي كيف أصغي جيدا واتحدث قليلا بطل لأصعد سلالم النجاح برويه وحكمه ورشد وتوقع فأعرف كيف أنجح ولماذا ولمن أنجح بطل حينما أمتن وأشكر كل من علمني حرفا ، دمعا ، هزيمه ، عدوًا قبل صديق ، فعلمني كيف أكتسب الجميع بدون عداوه بمحبه خالصة طاهرة فكان درسا في حياتي بطل حينما أعترف انني مخطئ فأنا لست بملاك ولا بسيد أنا فقط إنسان بطل حينما أصغي لغيري وأتقبل نقد الآخرين حتى لو كان ليس فيا ، فمجرد الاصغاء للآخرين يكون وسيله لأعرف ذاتي ومدى نضجي وأعرف كيف يفكر الآخرين في ، فلا أعتبر نقدهم قشة قصفت ظهر البعير ولا أتحول لإنسان مهزوم أهتز وأتأثر في كلمه تقال لي. لنتكلم من ضعفاتنا حتى و أن بدت صغيره او حتى حينما نقول لأنفسنا انها صغيره ، او حتى إن مضى العمر بنا بدون نضج. فحتمًا ستأتي تلك اللحظه التي نتوقف فيها عن الزمان والمكان نتوقف فيها حولنا ونمضي وندرك ونصلح ما أهدرناه من وقت وخسرناه من علاقات. وأرجو أن نسعف أنفسنا قبل فوات الأوان وقبل أن تزيد الخسائر النفسيه من مشاعر وأفكار وبشر لنقل معًا ..

ليقل الضعيف بطل انا ، ولنجعل إتكالنا على من لا يخيب ولا يُهين ويقبلنا إليه بكل شروخنا وضعافتنا؟ فهو أعلم بنا لأنه خالق الكل وعارف الكل .

المفردات وثقافتنا الضائعة

د . محمد فؤاد منصور

في حياتنا اليوم ألفاظ مستجدة على مجتمعنا لم نكن نستخدمها قبل ثلاثين أو أربعين سنة، وقد صرنا نستخدمها بل ونفضلها على ما يقابلها من ألفاظ موروثة عن الآباء والأجداد . تلك الألفاظ قد دخلت حياتنا في حقب متتالية دون وعي منا بل وتغلغلت في مجتمعاتنا حتى الريفية منها ، أحياناً كدليل على تحضر ورقي أو كعلامة على اغتراب وانتقال لمجتمع بعيد عنا جغرافياً وثقافياً وأحياناً أخرى كدليل على صعود لغة الشارع من ألفاظ عصابات من الهمج من حثالات المجتمع وشوارعه الخلفية ، فصرنا نسمع ألواناً من الشتائم والسباب الكثير منها شتائم جنسية أو تعريض بالأب والأم مما لم يكن له وجود في حياتنا وكان نطق أقل لفظ منها تأثيراً يجعل وجوهنا تحمر خجلاً وكسوفاً فصار الناس يسمعونها في الشوارع ووسائل المواصلات دون أن يرمش لهم جفن. . قد يكون السبب هو عدم تفرغ الأهل للتربية وتقويم ألسنة أبنائهم وقد يكون السبب انتشار التعليم الخاص أو الدولي بمايفرضه من مفردات خاصة بالمجتمعات التي انتقل إلينا منها ثم الانبهار بها حتى صارت من مفردات التربية تجري على ألسنة الأهل كل يوم وقد يكون من قبيل التقليد الأعمى لإظهار الثقافة أو مستوى التعليم المتميز .. وفي المقابل اختفت من حياتنا ألفاظ كثيرة اعتدنا عليها منذ الصغر. هكذا صارت المدرسة سكوول والواجب المدرسي هومورك حيناً ودوفوار حيناً والمعلمة مس والمعلم مستر ومقعد التلميذ دسك والفصل الدراسي كلاس والدرس نفسه لسون بل وحتى حافلة المدرسة صارت الباص. صار الأب داد والأم مام والعم أو الخال أنكل والجد والجدة جراند با وجراند ما وهكذا يمكنك حصر عشرات من الكلمات الجديدة على مجتمعاتنا لم تكن موجودة من قبل . ومن جانب آخر اختفت كلمات مثل أبلة وأبيه وتيتا التي كانت بدورها من بقايا اللسان التركي الذي استعمر مصر قرابة خمسة قرون . وقد حافظ الريف المصري رغم ذلك على استقامة اللسان قروناً عديدة فكنا نسمع ألفاظاً مثل آبا وأمّا أو أبويا فلان عن الشخص الموازي للأب في المنزلة أو خالة فلانة أو سيدي أوستي إذا كان الشخص معادلاً للجد أو الجدة. حتى انقلب الريف بدوره وأصابه فيروس التغريب فصار يقلد الحضر في اعوجاج اللسان ليلحق بركب التحضر في ظنه فصار مثل " القرد أبو صديري" لاهو أتقن الجديد ولاحافظ على القديم. ** في أزمة الفيلم الأخيرة قامت الدنيا ولم تقعد بسب مشهد تافه اصطلح على تسميته " مشهد الأندر" وصار الناس يتداولون كلمة الأندر فيمابينهم حتى سأل شيخ من الجيل القديم على استحياء صديقاً له " يطلع أيه الأندر ده"؟ فأجابه صديقه بثقة: الكيلوت. كان حواراً كوميدياً فالشيخ الذي لايعرف ماهو الأندر لن تحل مشكلة عدم الفهم عنده أن يقال إن الأندر هو الكيلوت . لأنه فسر له الماء بعد الجهد بالماء . هكذا صارت حياتنا كوميديا سوداء ومسخرة لانظير لها . وصارت لغتنا بسبب احتلال عقولنا وهوية المحتل تميل مرة ناحية لغة الأتراك ومرة ناحية الفرنسيين ومؤخراً ناحية الإنجليز والأمريكان أما مفرداتنا ولغتنا نحن التي استقرت في مدننا وقرانا منذ قديم ومن ورائهما ثقافتنا ككل .. فقل عليها السلام.

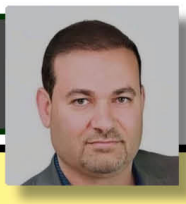

ارحموا .. تُرحموا

سامي سعيد

ارفقوا بالقلوب المكسورة ليرفق الله بكم. فكما تُدين تُدان، وما يفعله الإنسان في غيره يعود عليه يومًا ما وأسوأ، فلا أحد كبير على التجربه لا تلوموا او تقسوا على المتجرب المبتلى ولا تزيدوا جروح من تعبته التجربه، فالله قادر أن يبدّل الأحوال في لحظة.

اشكر ربنا أنه سترها معاك ومع أولادك واسرتك، مش لأنك أقوى أو أفضل من حد خالص، لكن لأنها رحمة من ربنا عليك فقط وصدقنى لو اختلفت ظروفك لكان واقعك مش افضل حال.

احنا جالية محترمة تخاف الله وبتمارس العباده والتقوى ومتربية بالطبع الشرقى على الأصل و الشهامة والوقوف جنب بعض مش التجريح واللوم ولا الإدانه. إدعوا للناس بالرحمه والصبر واشكر ربنا على ستره معاك ولا تلوم، وخلّونا نضرب مثل للعالم فى التضامن والمحبه والعزاء ونكون دايمًا سند للضعيف وستر للمجروح وعون للمكسور. الرحمة مش ضعف والتعاطف يعطى صبر للمجروح وتعزيه ورجاء... الرحمة والمحبه هى من الله ومن الإنسانية.

الابتزاز العاطفى

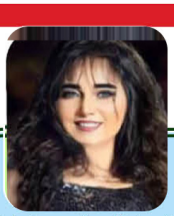

د . منى عياد

الابتزاز العاطفى الخطر الخفى فى علاقاتنا اليوميه فى كل علاقه عاطفيه تقريبا يظهر الحب والرغبه فى القرب لكن بعض الأشخاص يستخدمون الابتزاز العاطفى كسلاح خفى لسيطره مستغلين مشاعر الحب والذنب والخوف هذا السلوك لا يترك أثرا على العلاقة فقط بل يمتد ليهدد صحه الضحيه النفسيه والعاطفيه . فالابتزاز العاطفى يتخذ أشكالا متعدده مثل التهديد بالانسحاب آثاره الشعور بالذنب المبالغه فى الانفعالات وحتى استخدام الأسرار الشخصيه كوسيلة للضغط هذه الأساليب تجعل الضحيه اسيره رغبات المسيطر وتؤدى الى فقدان الثقه بالنفس القلق المستمر والعزلة الاجتماعيه . الحل يبداء بالوعى والحدود الصارمه قول(لا) بلا خوف أو شعور بالذنب والحفاظ على هدوئك امام التهديدات وطلب الدعم من المختصين النفسيين كلها خطوات حاسمه فى بعض الحالات يكون الابتعاد عن العلاقه السامه هو الخيار الوحيد لإنقاذ الذات .الابتزاز العاطفى ليس مجرد قضيه شخصيه بل ظاهره اجتماعية حقيقيه وفهمنا لها هو الخطوه الاولى نحو حمايه أنفسنا وعلاقاتنا من قيودها الخفيه.

صدمة الأهل التي تكسر الروح

هانى سليم

حين يتحوّل الأمان إلى خوف الصدمة من الأهل والأقارب ليست مجرد لحظة ألم عابرة، بل زلزال داخلي يهزّ جذور الثقة، لأنها تمسّ أعمق دائرة في حياة الإنسان؛ دائرة كنا نعتبرها الملاذ الأول، والسند الدائم، والمكان الذي نعود إليه مهما تغيّر العالم من حولنا. فالأذى من غريب يمكن تجاوزه، فالغرابة تخلق مسافة تحمينا نفسيًا، لكن حين يكون الجرح من داخل البيت يصبح الألم مضاعفًا، لأننا لا نتوقع الشر من أشخاص تربطنا بهم الدم والذكريات والملامح، ولأننا نتوجع من انهيار الصورة التي رسمناها لهم طوال العمر أكثر مما نتوجع من الفعل نفسه. الصدمة لا تكون دائمًا خيانة كبرى أو خلافًا صريحًا، بل قد تكون كلمة تقلّل من شأنك أمام الآخرين، أو مقارنة جارحة بينك وبين قريب، أو ظلم متعمّد أو غير مقصود، أو انحياز لطرف آخر على حسابك، أو عدم تقدير لما تبذله، أو تجاهل لمشاعرك، أو غيرة مكتومة، أو تكبر وسيطرة، أو تدخل غير مبرر في تفاصيل حياتك. هذه التفاصيل الصغيرة حين تتراكم تُحدث فجوة عميقة تعيد تشكيل نظرتك للعائلة كلها. الألم يكون أكبر عندما يأتي من الأهل لأننا نمنحهم امتيازًا لا نقدمه لأحد؛ ثقة مطلقة، وولاء بلا شروط، ومحبة بلا حساب. ننشأ وفي داخلنا يقين بأن البيت ضهر، وأن العائلة أمان، وعندما نكتشف أن هذا الضهر قد لا يكون ثابتًا، نشعر بخوف خفي يمتدّ إلى ثقتنا بأنفسنا وبالعالم من حولنا. ومع الصدمة تبدأ الأسئلة المؤلمة: لماذا يفعلون هذا؟ هل المشكلة فيهم أم فيّ؟ هل كنت أتوهم أننا قريبون؟ وماذا أفعل عندما يصبح البيت نفسه مصدر تعب؟ هذه الأسئلة ليست ضعفًا، بل رد فعل طبيعي لهزّة تمسّ أعمق نقطة في النفس. الكثيرون يمرّون بهذه الصدمات بصمت كامل، لأن المجتمع يُقدّس فكرة العائلة لدرجة تجعل المظلوم يخجل من الاعتراف بأن مصدر ألمه هو أهله. لكن الحقيقة أن الألم لا يقلّ قسوة لأن مصدره قريب، بل على العكس، يترك أثرًا أطول وقد يغيّر شخصية الإنسان بالكامل. التعامل مع هذا النوع من الصدمات يحتاج وعيًا لا وصفة موحدة؛ يبدأ بالاعتراف بأن ما حدث مؤلم، وبوضع حدود واضحة حتى لو كانت مع أقرب الناس، وبألا نحمّل أنفسنا ذنبًا لم نرتكبه لأن كثيرين يدفعون ثمن أنانية أو جهل أو غيرة لا علاقة لهم بها. أحيانًا يكون الحل في اختيار المسافة التي تحفظ السلام الداخلي، فالقرب ليس واجبًا إذا كان ثمنه صحتك النفسية، والمسامحة لا تكون إلا عندما تصبح قادرًا عليها، لا تحت ضغط العادات أو توقعات الآخرين. الصدمة من الأهل والأقارب ليست نهاية للعالم، بل بداية لفهم أعمق للذات وحدودها. هي درس قاسٍ لكنه يمنح صاحبه نضجًا، ويجعله يدرك أن الروابط الحقيقية لا تُقاس بالدم فقط، بل بالمعاملة، وبالاحترام، وبالصدق. وحتى إن جاء الوجع من أقرب الناس، تظل الحياة قادرة على أن تمنحك قلوبًا اختارت أن تكون عائلتك... ليس لأنها مضطرة، بل لأنها تحبك بحق.

رسالة أمل

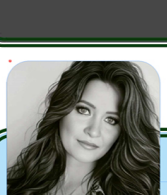

رانيا سامي

عزيزي بابا نويل.. هذه السنة، لا اريد صندوق الهدايا تحت شجرة الكريسماس و لكن ايمكنك ان تجلب السعادة لقلوب الحزانى؟ ايمكنك ان تضع بعض الحب في قلوب القساة؟ اتستطيع منح العالم القليل من السلام؟ أريد منك فقط ان تشفي المرضى والمكتئبين ، أريد أن تترك صندوق أمل عند باب اليائسين ، أريدك أن تترك قوت اليوم في أيام الغلاء للمحتاجين ، أريدك ان تلف الإطمئنان و تعطيه للخائفين.. خذ أفكار المكتئبين و ابدلها بأفكار أكثر إشراقا.. خذ دموع الباكين و أرسم بعض الضحكات عوضا عنها. اسمح لبعض اليتامى الركوب فوق غزلانك الطائرة، فربما عندها يسعدون. هناك أناس يفتقدون للمشاعر، فاعطهم بعض منها في علبة. و لف باقة من الأحضان في هدية لمن ليس لهم أحد ليحتضنهم. خيط جروح لم تلتئم مع الزمن، و أترك ردائك لمن اتخذوا الشوارع مسكنا. كن صديقا لمن لم يجد صديق و حبيب لمن لم يعرف ما هو الحب .

مش كلها بدايات

د. نادية جمال

مع كل بداية سنة جديد بنكرر نفس السؤال لنفسنا هل السنة اللي عدت كانت حلوة ولا فشل بالنسبة ليا الحقيقة ان الايام والسنين مش بدايتها تاريخ وبس لو دخلنا سنه جديدة او يوم جديد واحنا بنعاني من وجع او حزن او فقد هيكون احساسنا ان الايام هي السبب ولكن الحقيقة ان كل ظروف مرينا بيها وجعتنا ممكن نحولها لدروس نتعلم منها ان اللي عدي مش هكرره ومش مرتبط بتاريخ او بسنة جديدة المشكلة اننا بننظر السنة الجديدة علشان تغيرنا مع ان التغيير الحقيقي بييدا من نفسنا وبصدق نعترف ان في علاقات استنفزتنا واننا اتعرضنا لحالات صمت واحيانا فضلنا مصالح ناس كتير عننا شخصيا السنة الجديدة مش مطلوب منك انك تكون اقوي او مثالي لكن مطلوب منك انك تكون واعي بنفسك وحدودك وراحتك ايضا دايما افتكر ان سلامتك النفسية مش رفاهية وانك تختار نفسك مش انانية ابدا سنة جديدة من جواك وقرر انك هتكون افضل وهتختار نفسك الجديدة

النسيان المنظم

فيفيان سمير

مع كل دقة من دقات الساعة التي تقترب من نهاية العام، نبدأ جميعًا، في طقس غريبٍ متفق عليه ضمنيا. ليس مجرد احتفال بقدوم عام جديد، بل هو عملية جراحية نفسية، نطلق عليها اسم «النسيان المنظم». ننظر إلى الوراء، لا لنتذكر، بل لنختار بوعي شديد ما نحمله معنا إلى القارب المتجه إلى الشاطئ الجديد، وما نتركه على الرصيف القديم. نمر على رفوف ذاكرتنا كبائعي كتب قديمة، نلمس كل ذكرى، نقرأ سطورها الباهتة، ثم نقرر أيها يستحق البقاء في مكتبة الروح، وأيها سيصير رمادا في موقد ديسمبر البارد. هناك، في تلك اللحظة الانتقالية بين ما كان وما سيكون، نصنع قائمة عقلية غير مكتوبة. نختار الذكريات التي نسمح لها بالعبور معنا إلى يناير، والأخرى التي نقرر، باتفاق صامت مع ذواتنا، دفنها في مقبرة ديسمبر. الألم الذي تعلمنا أن نحمله بصمت، الفشل الذي نخشى أن يعرف أحد بمقداره، الأحلام التي جفت على رف الانتظار، كلها تُغلف بعناية وتوضع في صندوق مكتوب عليه «الماضي». هناك ذكريات نختار تركها خلفنا، كأحزان لم تعد تليق بنا، خيبات أتقنا فن تضميد جراحها، كلمات قيلت في لحظة غضب وتعلقت في الهواء كالغبار. نتركها لا لأننا ننكرها، بل لأننا نعرف أن حملها يعني السير بخطى ثقيلة نحو آفاق جديدة. ننسى غضبا قديما، لا لأننا تسامحنا بالضرورة، بل لأننا مللنا ثقل حمله. ننسى حبا انتهى، لا لأن جمرته انطفأت في القلب، بل لأن الدفء تحول إلى حرقة لا تطاق. ننسى صورة ذاتنا الخائبة في مرآة ما، لأننا نريد أن نرى في الانعكاس الجديد وجها أكثر إشراقا وبهجة. وفي هذا الاختيار الدقيق يكمن التناقض الإنساني الأبدي، فنحن نحتفي بالذكرى ونقدسها، ثم نأتي في ليلة واحدة لنمارس فن التخلي عنها. كأننا نقتلع بيد رفيقة بعض الشجيرات اليابسة من حديقة القلب إيمانا منا بأن الأرض الخصبة محدودة، ولا بد للزهور الجديدة من مكان تحت الشمس. لكن هذه العملية ليست فردية بحتة. فالمجتمع بأسره يشارك في هذا الطقس. تصبح وسائل التواصل الاجتماعي مسرحا لهذا النسيان الجماعي، حيث تُستبدل الصور الحزينة بأخرى باسمة، وتُحذف المنشورات التي تحمل رائحة اليأس، وكأن الـ«دليت» زر سحري يمحو ما حدث. نتفق جميعًا على أن نبدأ من الصفر، حتى لو كان هذا الصفر مجرد وهم نصنعه لنستطيع العبور إلى مرحلة جديدة. الغريب في هذا النسيان المنظم أنه يعني التوافق على عدم الذكر. نعلم جميعًا أن الجروح ما زالت نازفة تحت الضمادات الجديدة، وأن الأسئلة معلقة بلا إجابات، لكننا نرتدي ثوب التفاؤل وكأنه زي موحد. نصافح بعضنا مبتسمين، ونتبادل وعودًا جديدة، بينما تطفو تحت السطح كل الوعود القديمة التي لم يتحقق منها شيء. الأكثر إيلامًا أننا أحيانًا ننسى أشياء لا تستحق النسيان. نترك وراءنا لحظات من البساطة الجميلة لأنها لا تتناسب مع صورة «النجاح» التي نريد تقديمها في العام الجديد. نتخلى عن أجزاء من هويتنا، عن حكاياتنا التي لم تكتمل، عن أشخاص كانوا يوما جزءا منا، فقط لأنهم لا يناسبون السردية الجديدة التي نريد كتابتها لأنفسنا. الليل يلف المدينة، والساعات تقترب من منتصفها بقلق. في الصمت بين دقتين من دقات الساعة، تطفو على سطح الوعي تلك المشاعر المعقدة، حنين مرير إلى أيام لن تعود، وارتياح غريب للتخلص من أثقالها. شوق إلى المستقبل المجهول، وخوف من فراغ الأماكن التي ستتركها الذكريات المنسية. فرح مختلط بالحزن، ومع انطلاق الألعاب النارية في السماء، نرفع أكوابنا لنشرب نخب المستقبل، بينما تظل أرواح الماضي التي دفناها تهمس من تحت الأغطية. نعلم في داخلنا أن النسيان المنظم ليس حلا، بل هو مجرد تأجيل. لكننا، في هذه الليلة بالذات، نختار أن نصدق أنه جديد. جديد كليًا. حتى لو كنا نعلم أننا، بعد شهور قليلة، سنكتشف أن بعض الأشباح التي تركناها خلفنا، تعرف عنواننا الجديد، وتجد طريقها إلينا مرة أخرى. لأن ما هو مهم حقًا، يرفض أن يُنسى. النسيان المنظم هو أقرب إلى فن التحرير منه إلى فعل المحو. هو أن نمنح أنفسنا إذنا بالرحيل عن شواطئ أصبحت ضيقة على أحلامنا. هو إطفاء الأنوار في غرف لم نعد نسكنها، وفتح نوافذ جديدة تطل على فصول لم نعشها بعد. ومع أول ضوء في يناير، نستيقظ أخف، ليس لأننا تركنا كل شيء وراءنا، بل لأننا اخترنا بدقة ما سنحمله بين أضلعنا، كجوهرة واحدة ندفنها بأنفاسنا، في رحلة جديدة حول الشمس. كل عام وأنتم بخير وسلام

أسلوب حياة ..... فكرة وإعداد / الكاتب ايمن عزيز
يحررها : هاني سليم * د . نادية جمال * فيفيان سمير
رانيا سامي * د . منى عياد

TN News

معجزة الحب

(قصة قصيرة)

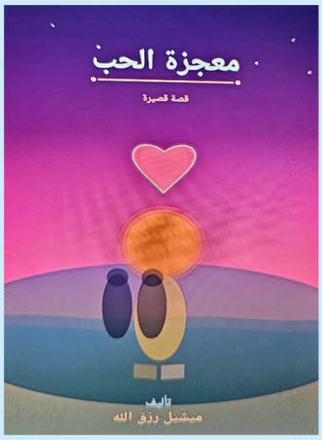

كانت سارة تجلس عند نافذتها المطلة على البحر، تراقب الأمواج وهي تتكسر على الصخور في عناد أبدي، كأنها تحاول أن تخبر الشاطئ سراً قديماً لا يريد الاستماع. كانت الشمس تغرب ببطء، تاركة خلفها خيوطاً ذهبية تتراقص على سطح الماء، وكانت هي تفكر في أحمد، ذلك الرجل الذي دخل حياتها كعاصفة هادئة، غيّر كل شيء دون أن يلمس شيئاً.

التقت به صدفة في مكتبة قديمة بالمدينة، كانت تبحث عن ديوان شعر لنزار قباني، وكان هو يقلب صفحات كتاب عن الفلسفة الوجودية. اصطدمت أيديهما على نفس الكتاب، وحين التقت عيناهما، شعرت بشيء غريب، كأن روحها عرفت روحه منذ زمن بعيد.

بدأت علاقتهما بحوارات طويلة عن الحياة والموت والمعنى، عن الأحلام التي نطاردها والأوهام التي تطاردنا. كان أحمد يحمل في عينيه حزناً قديماً، نوعاً من الألم الجميل الذي يصنع من صاحبه شاعراً حتى وإن لم يكتب حرفاً واحداً.

وفي إحدى الليالي، بينما كانا يجلسان على الكورنيش، همست سارة بخاطرة كانت تكتبها في دفترها السري:

في محراب عينيك أصلي
لإله الحب الذي نسيته الأديان
أسجد لغيابك كما أسجد لحضورك
لأن الحب معجزة لا تحتاج إلى براهين
أنت الذي علّمني أن القلب
ليس مجرد عضلة تضخ الدم
بل هو كون صغير
يحمل كل النجوم والثقوب السوداء
يحمل الولادة والموت في نبضة واحدة
حين أحببتك
لم أصبح نصفي الآخر كما يقولون
بل أصبحت أنا بأكملي
تماماً كما البحر لا يكتمل بالشاطئ
بل يكتمل بعمقه اللانهائي
أنت الذي جعلني أفهم
أن الحب ليس امتلاكاً
بل هو تحرر من كل قيد
حتى من قيد الحب نفسه
أن أحبك يعني أن أتركك حراً
كالطير الذي يعود لعشه
ليس لأنه مقيد
بل لأن العش هو خياره
في حبك تعلمت
أن الألم والفرح توأمان
يرقصان على إيقاع واحد
أن الغياب حضور بطريقة أخرى
وأن الصمت أحياناً
أبلغ من كل الكلمات
أنت معجزتي الوحيدة
في عالم كف عن الإيمان بالمعجزات
أنت الدليل على أن الجمال
لا يزال موجوداً
في زمن يكتفي بالقبح

رفع أحمد رأسه نحو السماء، وابتسم تلك الابتسامة الحزينة التي عرفتها جيداً، ثم قال بصوت خافت: «الحب هو الشيء الوحيد الذي يجعلنا بشراً حقيقيين، كل ما عداه مجرد وجود بيولوجي.» ثم أمسك يدها بحنان ولم يقل شيئاً آخر. كانت تلك الليلة على الكورنيش بداية لرحلة طويلة عاشاها معاً.

مرت الأيام والشهور، وواجهت علاقتهما تحديات كثيرة، كان لكل منهما ماضٍ وجروح وخوف من المستقبل، لكنهما اختارا أن يواجها كل شيء معاً، ليس بالقوة، بل بالضعف، بالاعتراف بأنهما ليسا كاملين، وأن الكمال يكمن في قبول النقص. وبعد عام من لقائهما الأول في المكتبة، طلب منها الزواج على نفس الكورنيش الذي همست فيه بخاطرتها.

والآن، بعد أن انتقلا للعيش معاً في شقة صغيرة مطلة على البحر، بينما تجلس سارة عند النافذة في مساء آخر، تبتسم وهي تنظر إلى خاتم الخطوبة في إصبعها، تدرك أن الحب ليس قصة خيالية تنتهي بسعادة أبدية، بل هو اختيار يومي، معركة يومية ضد الأنانية والخوف والروتين، هو معجزة صغيرة نصنعها بأيدينا كل يوم.

دخل أحمد الغرفة حاملاً كوبين من الشاي، جلس بجانبها ووضع رأسه على كتفها، ولم يقولا شيئاً. لم يكونا بحاجة للكلام، فقد تعلما أن الحب الحقيقي يسكن في الصمت المريح، في النظرات التي تفهم، في الوجود المشترك الذي لا يحتاج إلى تفسير.

وهكذا، في تلك اللحظة البسيطة، أدركت سارة أن المعجزة الحقيقية ليست في الحب نفسه، بل في قدرتنا على الاستمرار في الحب رغم كل شيء، رغم الألم، رغم الخوف، رغم الزمن الذي يأكل كل شيء. المعجزة هي أن نختار الحب كل يوم، كأننا نختاره لأول مرة.

الحياة

الشاعر: ميشيل رزق الله

تمضي الحياةُ،
كقطرةِ ندى فوقَ ورقةٍ خضراء،
تلمعُ للحظةٍ،
ثمّ تذوبُ في ضوءِ الصباح.

نحملُ في صدورِنا أسئلةً كثيرة،
وننسى أنّ الريحَ لا تملكُ إجابة،
بل طريقًا طويلاً،
يمرُّ بين الجبالِ والبحار،
ليعلّمنا معنى المضيّ دون خوف.

الحياةُ ليست وعدًا بالسعادة،
بل رقصةٌ بينَ ظلٍّ ونور،
كلُّ حزنٍ فيها موسيقى،
وكلُّ دمعةٍ بذرةُ وعي.

سنكتشفُ يومًا،
أنّ الطريقَ الذي أرهقَ أقدامَنا،
كانَ الطريقَ الوحيدَ
الذي أنبتَ فينا السلام.